طبقات الرواة

دراسة وتحليل

طبقات الرواة

دراسة وتحليل

بقلم
الشيخ عادل هاشم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام

على سيدنا محمد وآله الطيبين الطاهرين

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

الحمدّ لله ربّ العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الانبياء والمرسلين، محمد (صلى الله عليه وآله)، وعلى آله الطيبين الطاهرين، أمّا بعد:

في البداية لابدّ من الاشارة الى أنَّ البحث في طبقات الرواة من الأبحاث المهمة في علم الرجال ويترتب على معرفتها فوائد كثيرة- سيأتي الحديث عنها إن شاء الله تعالى- فإنها تساعد- بشكل أو بآخر- في إيضاح الصورة في جملة من الروايات التي تعاني من مشاكل سندية ورجالية، وبذلك تكون معرفة الطبقات آلية علمية فعّالة لحلّ الاشتباك في الأسانيد والرجال، خصوصاً في الرواة المشتركين وغير ذلك.

ومن هنا: كان لابدّ من النظر في هذا البحث وتحليل أركانه والوقوف على كلمات الاعلام فيه، والخروج بمختار منه بقدر الإمكان.

ونود الاشارة إلى أنّ كلامنا في المقام إنما يكون في خصوص طبقات الرواة دون الأعم منهم ومن الفقهاء أو الشعراء أو الأصوليين وما شابه ذلك؛ وذلك لأنَّ الرواة هم محل الكلام في علم الرجال، وأمّا الفقهاء والشعراء ونحو ذلك فإنهم وإنْ كانت لهم طبقاتهم الخاصة بهم ولكن لا يهّمنا الحديث عنهم في المقام من جهة خصوصية البحث في الرجال والرواة دون غيرهم.

الطبقة:

في البداية لابدّ من الحديث عن المعنى اللغوي للطبقة، وما هو معنى المراد منه في المقام.

ذكر أعلام اللغّة للطبقة معانٍ متعددة، منها:

المعنى الأول:

الموافقة والمساواة، قال إبن فارس: (الطاء والباء والقاف) أصل صحيح واحد، وهو يدلّ على وضع شيء مبسوط على مثله حتى يغطيه، من ذلك الطبق. تقول أطبقت الشيء على الشيء، فالأول طبق للثاني وقد تطابقا.[١]

وقال الجوهري: المطابقة الموافقة والتطابق الاتفاق، وطابقت بين الأثنيين إذا جعلتهما على حدّ واحد.[٢]

المعنى الثاني:

الحال، والطبق الحال يقال كان فلاناً على طبقات شتى من الدنيا، أي حالات[٣]

(١) انظر ابن فارس في معجم مقايس اللغة، الجزء الثالث، الصفحة ٤٩٣.

(٢) انظر الجوهري في الصحاح، الجزء الرابع، صفحة ١٥١٢.

(٣) أنظر الفراهيدي في كتاب العين، الجزء الخامس، الصفحة ١٠٨.

المعنى الثالث للطبقة:

المنزلة والرتبة، فقيل الطبق: جمع طبقة، وهي منزلة فوق منزلة.[١]

والمعنى الرابع للطبقة:

الجماعة من الناس، قال إبن الاعرابي: الطبق الأمة بعد الأمة، وقال الأصمعي: الطبق -بالكسر-، الجماعة من الناس.[٢]

وقال إبن سيده: الطبق الجماعة من الناس يعدلون جماعة مثلهم.[٣]

(١) أنظر الزمخشري، الفائق في غريب الحديث، الجزء الأوّل، الصفحة ٢٣٥.

(٢) أُنظر لسان العرب، الجزء التاسع، الصفحة ٨٨.

(٣) أُنظر ابن سيده: المحكم والمحيط الأعظم، الجزء السادس، الصفحة ٢٩٢.

المعنى الخامس للطبقة:

القرن من الزمان أو الزمان، بمراجعة كلمات أهل اللغة فقد يطلق الطبقة ويقصد منها إرادة اهل الزمان الواحد، فقيل: إذا مضى عالم بدأ طبق، ومعناه إذا مضى قرن جاء بعده قرن.[١]

ويقال: معنى طبق من النهار أي ساعة، ومثله مضت طائفة من الليل[٢]

وعلّل التسمية بالطبق من جهة أنهم يصبحون طبقة للأرض، ومن ثم ينقرضون ويأتي بعدهم طبقة أُخرى للأرض، وكذلك طبقات الناس كل طبقة طبقة زمانها.[٣]

---

(١) أُنظر: ابن الانباري، الزاهر، الجزء الأول، الصفحة ١٧٦.

(٢) أُنظر: الازهري، تهذيب اللغة، الجزء التاسع، الصفحة: ٢٩ .

(٣) أُنظر: لسان العرب، الجزء التاسع، الصفحة ٨٩ والفيروز آبادي، القاموس المحيط، الصفحة ٩٠٢.

وتجمع كلمة طبقة على طباق، وتجمع قياساً جمع مؤنث سالم فيقال: طبقات.[١]

والمتحصل مما تقدم:

أنَّ الطبقة لغة لها معانٍ متعددة، ولكن المعنى الأهم والمعروف هو الاشارة إلى القرن والزمان، وكون الجامع بين المراد الحديث عنهم هو اجتماعهم في زمان واحد.

وبناءً على ذلك فلا يراد منه غير علاقة الزمان من العلائق التي تربط الجماعة من الناس كالبلدان والجغرافية والتخصص والانساب والقبائل والمذاهب والعقيدة وغيرها من الجهات التي تربط المجاميع البشرية. ونتيجة لذلك:

إذا أردنا الحديث عن الرواة كطبقة لابدّ حينئذ من تقييد الطبقة بالرواة كما هو الحال حين إرادة الحديث عن طبقة الفقهاء أو

(١) أُنظر: طبقات الرواة الزهري الصفحة ٤٦.

الشعراء وغيرهم فلابدّ من تقييد الطبقة حينئذ بمثل هذه الجهات؛ حتى يحمل الكلام على المطلوب.

الطبقة اصطلاحاً:

لا تختلف الطبقة اصطلاحاً كثيراً عن المعنى اللغوي المختار، وبالتالي فيمكن تعريفها بأنها:

مصطلحاً يورده أهل الرجال للأشارة إلى مجموعة من الرواة تربطهم علاقة زمانية واحدة بلحاظ المقطع الزمان، وهذه العلاقة تنتج تقارباً في سنوات الولادة والوفاة، وكذلك تقارباً في المشايخ ومن يأخذون عنهم الرواية، وكذلك التلامذة ومن يأخذ عنهم الحديث، وبالتالي فلا يشترط في صدق اتحاد الطبقة –طبعاً بعد تعاصرهم زماناً – قربهم مكاناً وجغرافية، ولا اشتراكهم في جهة علمية أخرى غير رواية الحديث، فقد يقع اشتراك بينهم من جهات أخرى غير الرواية وقد لا يقع مثل هذا الاشتراك، والمهم في الطبقة اطلاقها وإرادة الاشتراك الزماني.

ثم أنه لا بدّ من الالتفات إلى عدم التداخل بين طبقات الرواة باللحاظ المتقدم وما يمكن أنْ يُفهم ويذكر في بعض الكتب الرجالية من التعبير بالطبقة ويراد منها مرتبة الراوي من ناحية الوثاقة والضعف، كأن يقال:

إنّ زرارة ومحمد بن مسلم أو إبن أبي عمير وأضرابهم من الطبقة الأولى من الرواة، فإنهم يريدون بذلك الاشارة إلى المرتبة.

والمائز الأساسي بين المرتبة والطبقة -بالمعنى المتقدم- هو أنَّ المقوم للطبقة الاشتراك الزماني، بينما المقوم للمرتبة هو منزلة الراوي العلمية، وبالتالي فكلّما كانت منزلته العلمية أعلى كلّما كان في مرتبة -أو قل طبقة في بعض الأحيان- أعلى كالأولى ونحو ذلك.

وعليه:

فالملحوظ في المرتبة جهات معينة في الراوي كمرتبة الوثاقة والضعف والدقة والضبط والجلالة والسعة في الرواية والتصنيف والتحقيق وقلّة السقط والنسيان والاشتباه ونحو ذلك من السمات المتعلقة بالعلم والحديث.

وبعبارة أُخرى:

إنَّ البحث في المرتبة بالمعنى المتقدم بحث في شخص الراوي من ناحية الوثاقة والضعف، والبحث في الطبقة بحث في الراوي ومروياته ومشايخه وتلامذته.

ثم أنّه لابدّ من الاشارة إلى أنَّ أعلام الرجال من أصحابنا كالشيخ الطوسي (قدس سره) وأضرابه ممن وصلتنا كتبهم الرجالية والفهارس كانوا يريدون بالطبقة الإشارة إلى المعاصرة الزمانية لا أكثر من ذلك، وأمّا مسألة إشتراك الطبقة الواحدة من الرواة بالمعاصرة المكانية والجغرافية أو النسبية أو المذهبية وغير ذلك فهو لا بشرط من ناحية المأخوذ في تعريف الطبقة.

والشاهد على إرادة هذا المعنى عند الاعلام من أصحابنا عدّهم جملة من الفساق وأهل الظلم والعدوان في عداد أصحاب (طبقة) جمعاً من الائمة (عليهم السلام) مع أنهم كانوا من اعدائهم ونقيضهم في كل شيء، وما ذلك –أي عدهم في طبقاتهم (عليهم السلام) – إلا لأنهم –

أي اعلام الرجال – لم يكونوا ينظروا في تحقق الاشتراك في الطبقة أكثر من المعاصرة الزمانية دون غيرها من الجهات الأخرى.

وكان الاعلام يأخذون الائمة (عليهم السلام) الأساس في الاشارة إلى الطبقة الزمانية، ومن ثم يدرجون الرواة بحسب تلك الطبقات، وكانوا يطلقون على الرواة المعاصرين لأحد الائمة (عليهم السلام) بالأصحاب، كأصحاب الامام جعفر الصادق (عليه السلام) وغيره من الائمة المعصومين (عليهم السلام)، وهذا الامر جعل بعض المصنفين والناظرين في علم الرجال يقعون في الخلط والاشتباه، ويتصورون أن هذا التعبير يمكن أن يُفهم منه إرادة الاشارة إلى كون هؤلاء الرواة يشتركون بالصحبة بالمعنى الاخص مع الامام المعصوم (عليه السلام) وبالتالي فمن ثم ترتب الإنتهاء إلى كون هذا التعبير –أي أصحاب الامام الصادق (عليه السلام) مثلاً– وغيره من التعبيرات والألفاظ المراد بها الاشارة إلى التوثيق، وهذا المعنى قد ظهر في كلمات ومصنفات غير واحد من أهل الرجال مع أنه في الحقيقة لا علاقة للتعبير بالصحبة –في أبواب كتب الرجال للأعلام كالشيخ

الطوسي (ﷺ) وغيره – بالوثاقة في الحديث؛ لأن غاية ما يمكن أن يقال في الإرادة من هذا التعبير هو الاشارة الى الاشتراك الزماني لا أكثر من ذلك، فلاحظ.

إطلالة على أهمية طبقات الرواة وتاريخه:

أما الأهمية:

فمن الواضح أنَّ لمعرفة طبقات الرواة أهمية كبيرة وعظيمة بعظم ما تترتب عليه من آثار وفوائد والتي يمكن عدّ منها:

أوّلاً:

التعرف على وقوع الإرسال في الروايات، خصوصاً ما يسمى بالإرسال الخفي -إن صحّ التعبير- والذي لا يعدو طبقة واحدة وراو واحد، ومثل هذا الإرسال يصعب الوقوف عليه وتمييزه والإلتفات إليه من دون أن يكون لدى المحقق معرفة بطبقات الرواة حتى يستشعر هذا النمط من المراسيل، خصوصاً في بعض الأسانيد الطويلة كالخمس أو الست أو السبع طبقات؛ فإنه عادة لايتيسر الإلتفات وإستشعار وجود إرسال إلا إذا كان الناظر ذو معرفة

ودراية بطبقات الرواة حتى يمكن أن يلتفت إلى أن فلان لا يروي عن فلان مباشرة لإختلاف الطبقة، فلابدّ أن يكون هناك نحو من أنحاء الإرسال.

ثانياً:

تمييز المشتركات في الرواة.

الناظر إلى الأسانيد في الروايات يعلم أنها لم ترد إلينا محملة بأسماء الرواة بصيغة واحدة، كالإسم الثلاثي مثلاً أو الرباعي للراوي ولقبه وكنيته ونحو ذلك، مضافاً إلى تعدد أسماء وألقاب وكنى جمع من الرواة، وعادة ما يرد إسم الراوي منفرداً أو مع أبيه أو في بعض الأحيان لقبه أو كنيته فقط، وهذا أحدث مشكلة الإشتراك، ومع تنوع أحوال الرواة من ناحية الوثاقة والضعف ظهرت مشكلة في تمييز الرواة المشتركين في الأسانيد وهذا عائق أساسي ومهم أمام الإنتهاء إلى بيان حال الراوي والوقوف على تشخيصه وبالتالي يمنع من الإنتهاء إلى إعتبار الرواية من عدمه. ومن أهم الآليات العلمية المطروحة لفض هذا الاشتراك هو معرفة

طبقات الرواة، فإنه بمعية معرفة الطبقات يسهل حلّ المشتركات في الرواة، وبالتالي فإذا ورد إسم مشترك بين إثنين أو أكثر من الرواة نظرنا إلى الراوي عنه ومن يروي هو عنه فيعلم أنَّ الرجل محل الكلام واقع في الطبقة الفلانية، وحيث أنه –على سبيل المثال– الرواة المشتركون واحد منهم يقع في الطبقة الخامسة والآخر في الطبقة السابعة –مثلاً – ومقتضى الراوي عنه والمروي عنه كونه من الطبقة السابعة فبالتالي يحمل الراوي المشترك على الراوي ذو الطبقة السابعة، وهكذا .

فعلى سبيل المثال:

ورد التعبير في بعض الأسانيد ب(إبن سنان) في غير مورد دون تقييده بمحمد أوعبد الله، ولكن أمكن فض الإشتباك والحمل على أحدهم المعين بمعية طبقات الرواة، كحمل (إبن سنان) الذي

يروي واقعاً بين (البرقي) و(أسماعيل بن جابر) على أنه (محمد بن سنان) لا (عبد الله بن سنان) لمناسبة الطبقة لذلك.[١].

ثالثاً:

الوقوف على التدليس في الأسانيد عند بعض الرواة:

وهذه ظاهرة موجودة عند البعض، وقد فهمَ منها البعض –مع التعمّد وسبق الإصرار والإلتفات إليها – دلالتها على ضعف للراوي في الحديث، وهنا بمعية معرفة الطبقات يمكن لنا تشخيص هذه الظاهرة. وعليه:

فإذا كان الراوي –مثلاً– من الطبقة السادسة ويروي عن الطبقة الثالثة أو الرابعة ويتكرر منه ذلك، ويذكر من يروي عنه بكنيته أو لقبه أو إسمه فقط دون إسم أبيه أو جده، فهذا يعطينا مؤشراً واضحاً على أن الرجل يريد التدليس في الأسانيد وإيقاعنا

(١) انظر الحاشية على كتاب من لا يحضره الفقيه للبهائي الصفحة ٤٤، وكذلك الشيخ البهائي مشرق الشمسين وإكسير السعادتين الصفحة ٣٤٩ وغيرها.

في التوهم والإشتباه، ولعله يقوم بذلك لغايات في نفسه، وهذا يتضح من خلال معرفتنا بالطبقات كما هو واضح.

رابعاً:

المساعدة في معرفة ولادات ووفيات بعض الرواة :

فسيأتي الكلام عن أن تحديد الطبقة يستلزم تحديد مدى معين لولادة ووفيات رواة هذه الطبقة المعينة، وعليه :

فإذا إنتهينا إلى أنَّ الراوي الفلان من الطبقة السادسة –مثلاً– ولم تكن سنة وفاته أو ولادته متوفرة بأيدينا أمكننا الإستناد إلى المدى الذي تقع فيه سنوات ولادة رواة هذه الطبقة أو مدى السنوات لوفاتهم ليمكن لنا القول بأنه يحتمل أن ولادته أو وفاته في هذا المدى من السنوات– وسيأتي مزيد كلام من هذه الناحية–.

خامساً:

المساعدة في إمكانية رواية راوٍ عن راوٍ آخر، فإذا حدّدنا طبقة الراوي أمكن البحث حينئذ عن إمكانية روايته من فلان عن عدمها بحسب سماح الطبقة بذلك، وبالتالي فلو لم نقف على طبقة الراوي

لم يمكن لنا الحكم بإمكانية روايته عن الراوي الفلاني من عدمه.

سادساً: ينفع في تصحيح أخطاء وفيات الراوة.

سابعاً: ينفع في الحكم على سماع راوٍ من شيخ معين من عدمه بمعية توافق الطبقات أو لا.

ثامناً: ينفع في نسبة بعض الكتب إلى أصحابها، خصوصاً مع الإشتراك بين الأب وإبنه وحفيده وجده، فبالطبقة ومعرفتها يحُل الإشكال.

تاسعاً: تحديد منشأ (عنعنة الحديث) من سماع أو إجازة أو غيرها من أسباب وطرق تحمل الحديث، كما أشار إلى ذلك الشهيد الثاني (قدس سره) في الرعاية حيث قال:

والمهم في هذا الباب معرفة طبقات الرواة وفائدته الأمن من تداخل المشتبهين وإمكان الإطلاع على تبين التدليس والوقوف على حقيقة المراد من العنعنة.[1]

---

(١) انظر الشهيد الثاني الرعاية في علم الدراية صفحة ١٧٤.

عاشراً:

تكذيب أو تصديق جملة من دعاوى الرواة من أنه مثلاً لقي من روى عنه هذه الرواية أو الكتاب أو تلك، فبمعية طبقات الرواة ومعرفتها يمكن لنا تصديقه أو تكذيبه إذا كانت طبقته لا تسمح له برواية المباشرة عنه أو تصديقه إذا كانت طبقته لا تمنع عن الرواية المباشرة عنه.

الحادي عشر:

الكشف عن هوية الإمام المقصود في الرواية في حال الاشتراك بين أكثر من واحد منهم (عليهم السلام)، فعلى سبيل المثال أبي الحسن (عليه السلام) يطلق على أكثر من إمام، وكذلك أبي جعفر قد تطلق ويراد منها الإمام الباقر (عليه السلام)، وقد تطلق ويراد منها أبي جعفر الجواد (عليه السلام)، وقد يطلق مقيداً بالثاني وقد لا يقيد، وقد يحمل أبو جعفر(عليه السلام) من دون تقييد على إرادة الإمام أبي جعفر الباقر(عليه السلام) مثال:

ما رواه محمد بن يعقوب عن علي بن محمد عن صالح بن أبي حماد عن علي بن مهزيار رواه عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: قيل له :

إنَّ رجلاً تزوج بجارية صغيرة فأرضعتها إمرأته ثم أرضعتها أمرأة له أخرى، فقال إبن شبرمة: حرمت عليه الجاريه وأمرأتاه، فقال أبو جعفر (عليه السلام): أخطأ ابن شبرمة حرمت عليه الجارية وأمرأته التي أرضعتها أولاً، فأمّا الأخيرة فلا تحرم عليه كأنها أرضعت إبنتها.[١]

وفي التهذيب (لأنها بدل كأنها) [٢] وكذلك[٣]

فهنا يمكن بدواً حمل أبو جعفر على الأمام الباقر (عليه السلام) وعليه فيوجد- بقرينة الطبقة -إرسال؛ وذلك لعدم أدراك إبن مهزيار للإمام الباقر (عليه السلام)، وكذلك يمكن الحمل على الإمام الجواد (عليه السلام) أي أبي جعفر الثاني (عليه السلام) وهكذا.

وبذلك تتضح أهمية معرفة الفقيه الطبقات للرواة لأنَّ لها مدخلية واضحة في إتمام عملية الإستدلال على أتمّ وجه، وبذلك

(١) انظر الكافي الجزء الخامس الصفحة ٤٤٦.

(٢) انظر تهذيب الأحكام الجزء السابع الصفحة ٢٩٣ الحديث ١٢٣٢.

(٣) انظر وسائل الشيعة الجزء الرابع عشر الصفحة ٣٠٥.

تكون معرفة الطبقات أداة مهمة من أدوات الفقيه تساعده في عملية الإستدلال الفقهي.

فعلى سبيل المثال يحسب للسيد البروجردي (قدس سره) (المتوفى سنه ١٣٨٠ للهجرة) أنه تمكن من خلال خبرته الواسعة في أمر الطبقات من التوصل إلى أحكام رجالية فريدة إستند إليها في معالجاته الرجالية منها:

أولاً: أنَّ علي بن مهزيار لا يروي عن المعصوم (عليه السلام) مباشرة[١].

ثانياً: تعيين طبقة إبن أبي عمير وهل روى عن الإمام الكاظم (عليه السلام). [٢]

ثالثاً: تعيين طبقه الحسن إبن محبوب[٣].

---

(١) انظر البدر الزاهر الصفحة ٢٦ إلى ٢٧

(٢) انظر مجلة حوزة الصفحة ٢٥٢

(٣) انظر تقريرات ثلاث ميراث الصفحة ١١٦

رابعاً: تعيين طبقة سيف بن عميرة .[١]

خامساً: الحكم بفقاهة علي بن جعفر العريض[٢].

سادساً: تحديد طبقة الصدوق وحكم روايته عن الكليني[٣].

سابعاً: إستغراب رواية محمد بن الحسين عن عبدالله بن جبلة مباشرة[٤].

ثامناً: إسناد بعض المراسيل[٥].

تاسعاً: الحكم بإرسال ما ظاهره الإسناد أو الحكم بقطع المتصلات في ظاهر السند فهي كثيرة في عمله (ﷺ)، بل هو أهم

(١) انظر البدر الزاهر الصفحة ٢٨٢

(٢) انظرنهاية التقرير الجزء الاول الصفحة ١٣١

(٣) انظر: زبدة المقال الخمس الصفحة ١٢٢

(٤) انظرنهاية التقرير الجزء الاول الصفحة ١٤٨ .

(٥) انظر زبدة المقال الخمس الصفحة ٢٨.

نتائج الجهود العظيمة التي بذلها حول ترتيب الأسانيد وتنظيم الطبقات[١].

وأمّا الحديث عن تاريخ طبقات الرواة:

ففي البداية لابدّ من الإشارة إلى مسألة مهمة وهي:

إنَّ طبقات الرواة وظهورها والبحث فيها مسألة تاريخية بمعنى:

أن بروز طبقات الرواة كمسألة من مسائل علم الرجال والحاجة إلى البحث فيها وتدقيقها مسألة تاريخية تظهر وتتضح وتبين كلما مرّ الزمان، فإنه لم تكن لها أهمية تذكر في زمن النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله)؛ وذلك من جهة أن الجميع كان طبقة واحدة، وبعد ذلك حينما جاء عصر التابعين لم تكن الحاجة في البحث في طبقات الرواة بذلك الوضوح، وحينما جاءت الطبقة الثالثة –وهي طبقة تابعي التابعين– زادت الحاجة إلى البحث في الطبقات وإتضحت أكثر

(١) انظر السبد محمد رضا الجلالي المنهج الرجالي للسيد البروجردي الصفحة ٩٧إلى ٩٨.

هذه الحاجة مع ولادة الطبقة الرابعة وتكشفت معالمها الأساسية وسماتها الخاصة بها في تلك المرحلة، ومن ثمّ جاءت مرحلة الطبقة الخامسة ودارت عجلة التصنيف في طبقات الرجال كما أشرنا إليه في حلقاتنا الرجالية.[١]

حيث وصلنا التصريح بوجود كتاب للحسن بن محبوب السراد أو الزراد –الذي عاش بين ١٤٩ للهجرة إلى ٢٢٤ للهجرة –بعنوان (معرفة رواة الأخبار) [٢].والظاهر منه البحث في طبقات الرواة .

وحينما وصلنا إلى الطبقة السابعة والثامنة شرع الأعلام في التأليف بتاريخ الرجال[٣] وكذلك[٤].

---

(١) انظر: عادل هاشم المباحث الرجالية الحلقة الأولى الصفحة ٧١.

(٢) انظر الطوسي الرجال الصفحة ٣٣٤ رقم ٤٩٧٨ والصفحة ٣٥٤ برقم ٥٢٥١ والفهرست الصفحة ٩٦ برقم ١٦٢ .

(٣) انظر النجاشي فهرست أسماء مصنفي الشيعة: الصفحة ٢١٤ رقم ١٩٤.

(٤) انظر رجال الطوسي رقم ٦٠٠٩ والفهرست الصفحة ٦٨ رقم ٧٣ .

ودارت عجلة البحث والتصنيف في طبقات الرجال، ومن أوائل الكتب التي وصلتنا وكانت تُعنى بطبقات الرواة كتاب (الرجال) للبرقي، والذي يعدّ من أقدم الكتب في الطبقات الواصلة إلينا، ومن ثم صنّف الشيخ الطوسي (ﷺ) – الذي عاش بين ٣٨٥ للهجرة إلى ٤٦٠ للهجرة- كتابه الأضخم في الطبقات وهو المعروف بـ(رجال الشيخ الطوسي)، ومن ثمّ توالت الكتب والمصنفات المهتمة ببيان طبقات الرواة وكلّما تقدم الزمان كلّما ظهرت لنا أهمية الطبقات بصورة أكبر.

وقد كان للعامة نصيب في التصنيف في الطبقات منذ القرن الثاني الهجري ومن ثم توالت التأليفات لديهم في القرون اللاحقة، ومنها:

أولاً: ما ألفه الهيثم بن عدي (المتوفى ٢٠٩ للهجرة)، حيث ألف كتاب في طبقات من روى عن النبي الأكرم (ﷺ) كما أشار إلى ذلك إبن النديم في فهرسته.[١]

ثانياً: محمد بن عمر الواقدي له كتاب في الطبقات.[٢]

ثالثاً: محمد بن سعد كاتب الواقدي (الذي عاش في الفترة ما بين ١٦٨ للهجرة إلى ٢٣٠ للهجرة) ألف كتاب (الطبقات الكبير) وكذلك إبن المديني له كتاب (الطبقات) مكوّن من عشرة أجزاء[٣] وهو المعروف ب (طبقات إبن سعد)، وقد أشار إليه جمع من أصحابنا في كتبهم، والكتاب مشهور ومهم في الطبقات.

الرابع: مسلم إبن حجاج، له كتاب الطبقات[٤].

---

(١) انظر إبن النديم الفهرست الصفحة ١٢٨ وكذلك الحموي في معجم الأدباء الجزء السادس الصفحة ٢٧٩٢.

(٢) انظر البابانى هدية العارفين الجزء الثاني الصفحة العاشرة.

(٣) انظر الحاكم معرفة علوم الحديث الصفحة ٧١.

(٤) انظر الطبقات لمسلم تحقيق أبو عبيدة حسن بن محمود

ومن ثم توالت التصنيفات في طبقات الرواة.

ثم أنّه قد يستعان بجملة أُمور لتعيين الطبقة الراوي، منها:

أوّلاً: سنة ولادة الراوي –وإن كانت قليلاً ما يشار اليها – وسنة وفاته، فعادة يمكن من خلالها الوصول الى طبقة الراوي.

ثانياً: من خلال مشايخه الذين يروي عنهم، فيمكن الوصول الى كونه من الطبقة الفلانية دون الفلانية.

ثالثاً: من خلال تلامذته ومن يروي عنه، فيمكن بالاستناد اليهما لتعيين طبقة الراوي وغيرها من المؤشرات والقرائن.

نعم، لابدّ من الاشارة الى أن معنى الطبقة هو الاشتراك في زمان معين، وهذا الكلام مطلق، ومتعلق الكلام يكون بمثابة القيد لذلك، كالقول طبقات الرواة فيُفهم منه ارادة الحديث عن الرواة دون غيرهم، أو طبقات الفقهاء فيُفهم منه إرادة منه الحديث عن طبقات الفقهاء دون غيرهم، أو طبقات الشعراء أو طبقات الادباء ونحو ذلك؛ فيُفهم من هذا الكلام إرادة الحديث عن الشعراء أو الادباء وما شابه ذلك.

تقسيم طبقات الرواة:

في البداية لابدّ من الاعتراف بأنه بعد التدقيق في كلمات الاعلام ومناهجهم المختلفة واطروحاتهم المتنوعة في تقسيم طبقات الرواة اننا لم نصل إلى صيغة محددة دقيقة وضوابط محددة في التقسيم، وإنما هي –أي كلّ ما طرح في المقام – عبارة عن تقسيمات في ضمن مديات معينة وسيأتي الحديث عنها مفصلاً –ان شاء الله تعالى–.

والحديث في الطبقات معلّق على الرواة واعمارهم وعمر ومدة تحملهم الرواية ووفاتهم، وهذه النقاط الزمنية تمثل الاسس العامة في حساب الطبقات، ولكنها للأسف غير منضبطة لكل الرواة، اما الاعمار فهي بيد الله (سبحانه وتعالى)، وأما سن تحمل الحديث فإنه وإنْ كان له أساس ومبدأ يبدأ منه لا دونه، ولكنه مع ذلك لا يمكن ضبطه في الجميع فليس بالإمكان القول بأن كلّ راوٍ لابدّ ان يبدأ بتحمل الرواية عند سن العشرين –مثلاً –، فهذا لا يمكن؛ لأنَّ البعض منهم قد تحمله قبل ذلك والبعض الآخر قد تحمله بعد

ذلك، وهذا تابعٌ للظروف التي يعيشها كل راوٍ، ومن الواضح بأنها ظروف مختلفة متنوعة باختلاف الرواة وتنوعهم. كما أنَّ مدة تحمل الرواة والتحديث بها كذلك مختلفة، فقد عاش بعض الرواة أربعين عاماً وعاش البعض الآخر خمسين وعمّر بعضهم ووصل الى التسعين عاماً بل المائة عام وأكثر، والاعمار بيد الله تعالى.

وحيث أنَّ تقسيم الطبقات متقوم بحسابات لابدّ من وضع النقاط فيها على الحروف -كما يقال- واختيار مختار فلابدّ من افتراض ظروف طبيعية اعتيادية متعارفة في الرواة -وان لم تنطبق هذه الظروف والقياسات على الجميع- كما هو الحال في المنهج التجريبي في الكيمياء والطب وغيرها من العلوم، فإنهم يبنون تجاربهم على ما يسمى ب (الظروف القياسية) من درجة حرارة معينة ورطوبة معينة وتظهر النتائج مقيدة بهذه الظروف وبالتالي فإذا اختلفت هذه الظروف اختلفت النتائج بلا شبهة.

وكذلك الحال في الطبقات فإنه لابدّ من افتراض ظروف واعمار متعارفة طبيعية تُبنى عليها التقسيمات في الطبقات، طبعاً مع

الالتفات على عدم توافرها في جميع الرواة بل متوفرة في الاعم الاغلب منهم مع الاعتراف بعدم توفرها في جمع منهم.

والمختار في عمر الانسان المتعارف هو سبعون عاماً والمختار في عمر تحمّله الرواية النصف من ذلك وتحديثه في النصف الثاني من حياته وبناءً عليه فيكون كل راوٍ يعيش سبعون عاماً يتحمل الرواية قبل منتصف عمره ويحدث الى آخر عمره أي في النصف الثاني منه، ومع ذلك فقد صرح بعض المنظرين لهذه الطبقات كالسيد البروجردي (ﷺ) (المتوفى ١٣٨٠ للهجرة) أنَّ المدة بين المشايخ والرواة ثلاثين سنة، كما ذهب غيره الى غير ذلك وجعل المدة خمس وثلاثين سنة، وذهب البعض إلى الاربعين عاماً وغيره الى الثمانية والثلاثين عاماً، وغيرها من التحديدات، وكل ذلك مبني على ما تقدم من عدم انضباط أعمار الرواة وعدم انضباط وقت تحملهم للرواية والمدة التي استطاعوا فيها التحديث. وحيث لا انضباط لهذين الأمرين فتبقى كل الاطروحات مجرد تقريبات لا أكثر.

ولذلك ظهرت جملة من الملاحظات التي لابدّ من أخذها بنظر الاعتبار في طبقات الرواة:

أوّلاً: تقسيم كل طبقة الى صغار وكبار، فقد يُشار الى رجلٌ كونه من صغار الطبقة الرابعة أو من كبارها، وغير ذلك.

ثانياً: إدراك بعض الرواة لطبقتين، كالحماديين فإنهما من الطبقة الخامسة وقد أدركا الطبقة السادسة أيضاً -كما سيأتي في التقسيمات.

ثالثاً: أنّ بعض الرواة قد تحملوا الرواية وهم صغار السن، ولعلّه لم يبلغ العشرين أو قريباً منه، واتفق أن عاشوا حياةً طويلة، وبالتالي كانت مدة تحديثهم طويلة جداً قد تتجاوز في بعض الأحيان النصف قرن.

رابعاً: أنّ بعض الرواة قد عمّر طويلاً ووصل الى التسعين عاماً بل وصل بعضهم الى المائة بل أكثر من ذلك، ومثل هذه الميزة اعطت هؤلاء القدرة على التحديث لمدة لعلّه تتجاوز الستة عقود في بعض الاحيان.

خامساً: كلّما كان عدد الرواة أقلّ -كما إذا احتوى الاسناد على أكثر من راوٍ حدّث مدة طويلة -كلما قلت مشاكل السند والتصحيف ونحو ذلك، وتسمى مثل هكذا اسانيد ب (الأسانيد العالية)، وتكون موسومة بما يسمى ب (قرب الاسناد)، وقد كانت هكذا روايات مطلوبة عند المصنفين في تصنيف الكتب حتى صنف جمع من الاعلام كتب تسمى (قرب الاسناد) عن مختلف الائمة عليهم السلام.

ثم أنّ هناك عدة اطروحات من مختلف الاعلام في الرجال في تقسيم طبقات الرواة ويمكن التعبير عنها بكونها أساليب أو مسالك مختلفة في عرض الطبقات للرواة، واختلفت من جهة الاختلاف بحسب المناط والمعيار والمحور الذي تدور حول الطبقات بين عصور المعصومين (عليهم السلام) أو القرون والازمان أو مشايخ الرواة أو وفياتهم أو غير ذلك من المحاور، وسوف نشير إلى جملة منها.

الاسلوب أو المسلك الأوّل:

وهو مسلك إبن أبي جامع، وهو الشيخ عبد اللطيف بن علي بن أحمد بن أبي جامع العاملي، حيث أورده في كتابه (الرجال) وقال عنه:

وحيث أنَّ معرفة طبقات الرواة ضرورية جعلت الطبقات ستاً:

الطبقة الأولى: طبقة شيخ المفيد (قدس سره).

الطبقة الثانية: طبقة الشيخ الصدوق (قدس سره).

الطبقة الثالثة: وهي طبقة الشيخ الكليني (قدس سره).

الطبقة الرابعة: وهي طبقة سعد.

الطبقة الخامسة: وهي طبقة أحمد بن محمد بن عيسى.

الطبقة السادسة: وهي طبقة إبن أبي عمير.

وما بعده يتضح الحال في أول وهلة.

الاسلوب أو المسلك الثاني:

وهو مسلك الشيخ محمد تقي المجلسي (قدس سره)، حيث أورد مسلكه في شرح مشيخة الصدوق وجعل الطبقات اثني عشر طبقة، ووصفها بالقول:

الطبقة الأولى: طبقة الشيخ الطوسي والنجاشي وأضرابهما.

الطبقة الثانية: طبقة الشيخ المفيد (قدس سره) وإبن الغضائري (رحمه الله) وأمثالهما.

الطبقة الثالثة: وهي طبقة الشيخ الصدوق (قدس سره) وأحمد بن محمد بن يحيى وأضرابهما.

الطبقة الرابعة: وهي طبقة الشيخ الكليني (قدس سره) وأضرابه.

الطبقة الخامسة: وهي طبقة:

١ –محمد بن يحيى.

٢ –وأحمد إبن إدريس.

٣–وعلي بن إبراهيم.

وأمثالهم.

الطبقة السادسة: وهي طبقة:

١ –أحمد بن محمد بن عيسى.

٢ –ومحمد بن عبد الجبار.

٣–وأحمد بن محمد بن خالد.

وأضرابهم.

الطبقة السابعة: وهي طبقة:

١ – الحسين بن سعيد.

٢ –والحسن بن علي الوشاء.

وأمثالهما.

الطبقة الثامنة: وهي طبقة:

١ –محمد بن أبي عمير.

٢ –وصفوان بن يحيى.

٣–والنضّر بن سويد.

٤ – وأصحاب موسى بن جعفر (عليه السلام).

الطبقة التاسعة: وهي طبقة أصحاب أبي عبد الله (عليه السلام).

الطبقة العاشرة: وهي طبقة أصحاب أبي جعفر الباقر (عليه السلام).

الطبقة الحادي عشر: لم يذكر فيها مثال.

الطبقة الثانية عشر: وهي طبقة أصحاب الامام الحسين (عليه السلام) وأمير المؤمنين (عليه السلام).

وعلّق عليها بالقول:

ونذكر ما هو الغالب عليه، وقد يكون بعضهم في ثلاثة طبقات ويروي مع الأعلى منه والأسفل منه؛ لكبر سنّه وكثرة ملازمته للائمة المعصومين (عليهم السلام).

الاسلوب أو المسلك الثالث:

وهو مسلك السيد مُحسن الاعرجي صاحب المحصول، وقد جعلها السيد (قدس سره) في رسالة (الرد) في عشرة طبقات:

الطبقة الاولى:

١ –الشيخ المفيد (قدس سره).

٢ –والحسين بن عبيد الله بن إبراهيم الغضائري.

٣ –وإبن أبي جيد القمي.

٤-وأحمد بن عبدون.

وإن كان مشايخ الشيخ الطوسي (ﷺ) أكثر من ذلك.

الطبقة الثانية: وهي طبقة:

١-جعفر بن قولويه.

٢-وأحمد بن محمد بن يحيى العطار.

٣- وأحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد.

٤- والشيخ الصدوق، أبو جعفر بن بابويه القمي.

٥-وأبو العباس إبن عقدة الحافظ.

٦-وأحمد بن محمد بن داوود القمي.

٧-وأبو طالب الانباري.

الطبقة الثالثة: وفيها:

١- شيخنا المتقدم محمد بن يعقوب الكليني.

٢-ومحمد بن الحسن بن الوليد.

٣-وعلي بن الحسين بن بابويه.

٤-وموسى إبن المتوكل.

٤ –وأبو جعفر محمد إبن قولويه.

٥ –والتلعكبري.

وغيرهم من مشايخ الصدوق وغيرهم.

الطبقة الرابعة: وفيها:

١ –أحمد بن يحيى العطار.

٢ – وأحمد بن إدريس.

٣–ومحمد بن إسماعيل البندقي في رواية الفضل بن شاذان.

٤ –وسعد بن أبو عبد الله.

٥ –وعلي ابن إبراهيم.

وغيرهم من مشاهير مشايخ الكليني،

٦ –ومحمد بن الحسن الصفّار.

٧– وعبد الله بن جعفر الحميري.

٨– وعلي بن فضال.

وغيرهم.

الطبقة الخامسة: وفيها:

١ –أحمد بن عيسى.

٢ –وأحمد بن محمد بن خالد البرقي.

٣–والحسين بن الحسن بن أبان.

٤ –ويعقوب بن يزيد الكاتب.

٥ –ومحمد بن علي بن محبوب.

٦ –وأيوب إبن نوح.

٧–وإبراهيم إبن نوح.

٨وإبراهيم ابن هاشم.

٩ –ومحمد بن عبد الجبار.

الطبقة السادسة: وفيها:

١ –الحسين بن سعيد وأخوه الحسن.

٢ – وعلي بن مهزيار.

٣–وعبد العزيز إبن المهتدي.

٤ – وموسى إبن القاسم.

٥- والحسن بن علي بن فضال.

٦- والحسن بن علي الوشاء.

٧- وعلي بن الحكم.

٨- وعبد الرحمن ابن أبي نجران.

٩- والحسين بن علي بن يقطين.

١٠- والعباس إبن معروف.

١١- ومحمد بن عيسى بن عبيد اليقطيني.

١٢- والهيثم بن مسروق.

١٣- وسهل بن زياد.

الطبقة السابعة: وفيها:

١-محمد بن أبي عمير.

٢- ويونس بن عبد الرحمن.

٣- وصفوان بن يحيى.

٤- وأحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي.

٥-وأحمد بن المغيرة.

٦-والحسن بن محبوب.

٧-والنضر بن سويد.

٨- وفضالة بن أيوب.

٩- وعلي بن يقطين.

١٠-ومحمد بن اسماعيل بن بزيع.

١١-وعلي بن جعفر.

١٢- وحماد بن عيسى.

١٣- ومحمد بن سنان.

١٤- وعثمان بن عيسى.

الطبقة الثامنة: وفيها:

١-جميل بن دراج.

٢- وحمّاد بن عثمان الناب.

٣- وأبان إبن عثمان.

٤- وعبد الله إبن مسكان.

٥-وهشام بن سالم.

٦- وعبد الرحمن بن الحجاج.

٧- وعلي بن أبي حمزة البطائني.

٨-والعلاء بن رزين.

٩- وعلي بن رئاب.

١٠- وأبو ولاّد الحناط.

١١-والقاسم ومعاوية بن عمار.

١٢- وإسحاق بن عمار.

١٣-وأبو أيوب الخزاز.

١٤-وسيف بن عميرة.

١٥- وزيد الشحام.

١٦- وحفص بن البختري.

١٧- وإبن أبي زياد السكوني.

١٨- وعبيد بن زرارة.

١٩- وعمّار الساباطي.

الطبقة التاسعة: وفيها:

١ – زرارة بن أعين وأخوته.

٢ – ومحمد بن مسلم الطائفي.

٣– وأبو بصير يحيى إبن القاسم.

٤ –وأبو بصير ليث بن البختري.

٥ – والفضيل بن يسار.

وأشباههم.

الطبقة العاشرة: وفيها:

١ –أبو حمزة الثمالي.

٢ –وأبو خالد الكابلي.

٣– وطلحة بن يزيد.

وغيرهم ممن يروي عن الامام الباقر (عليه السلام) والامام علي بن الحسين (عليه السلام).

الاسلوب أو المسلك الرابع:

وهو المسلك الذى نسبه السيد حسين الصدر (قدس سره) فى (نهاية الدّراية) إلى بعض أصحابنا، والذى جعل الطبقات فيه خمسة:

الطبقة الأولى وفيها:

١ – أحمد بن عبدون المعروف ب (إبن الحاشر).

٢ –و أبو الحسين بن أبى جيد القمي.

٣– وأحمد إبن محمد بن موسى الأهوازي.

٤ –و الحسن بن أحمد بن القاسم بن محمد بن على بن أبي طالب (عليه السلام).

٥ –و الشيخ أبوعبد الله، محمد بن محمد بن نعمان .

٦ –و الحسين بن عبيد الله بن ابراهيم الغضائري.

الطبقة الثانية وفيها:

١ –أبوالحسن، أحمد بن المحمد بن الحسن بن الوليد.

٢– وأحمد بن محمد الزراري، وهو أبو غالب.

٣– وأبو العباس، أحمد إبن محمد إبن سعيد.

٤-وأبو عبد الله، أحمد بن أبي رافع الصيمري.

٥-وأبو غالب، أحمد إبن محمد إبن الرازي.

٦-وأبو القاسم، جعفر بن محمد بن قولويه.

٧-وأحمد إبن محمد أبي يحيي، أبو المفضل الشيباني.

٨- محمد إبن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن المطلب.

٩- أبو محمد، هارون ابن موسى التلعكبري.

١٠- وأبو الحسين عبد الكريم بن عبد الله بن نصر البزاز.

١١-وأبو جعفر محمد بن الحسين بن سفيان البزوفري.

١٢- وأبو طالب الأنباري.

١٣-وعلى ابن محمد ابن الرئيس القرشي.

١٤- وأبو عبد الله الحسين بن سفيان البزوفري.

١٥-ومحمد إبن الحسن إبن الوليد أيضاً في الثالثة.

١٦- وأبو جعفر محمد ابن على بن الحسين.

١٧- والحسن محمد بن أحمد إبن داود.

١٨-وأبو عبد الله محمد إبن أحمد إبن الصفواني.

الطبقة الثالثة وفيها:

١ – محمد بن بعقوب.

٢ – محمد إبن يحيي العطار، وأيضاً في الرابعة.

٣ – أحمد ابن ادريس، أيضاً في الرابعة.

٤ – حُميد ابن زياد، أيضاً في الثالثة.

٥ –على بن حسن بن فضال.

٦ – وأحمد بن الحسين بن عبد الملك العضدي.

٧ –ومحمد ابن الحسن إبن الوليد أيضاً في الثالثة.

٨ –ومحمد ابن الحسن ابن الصفار، أيضاً في الرابعة.

٩ –والحسين بن حسن.

١٠ –وحسن ابن أبان أيضاً في الرابعة.

١١ – وعلي ابن الحسين بن بابويه.

١٢ –وأبو الملك احمد بن عمر بن كيسبة.

١٣ – وأحمد ابن داود.

١٤ –وأبو القاسم جعفر بن محمد ابن العلوي الموسوي.

١٥ –ومحمد إبن هود.

١٦ –أبوعبدالله الحسين بن علي الشيباني القزويني.

١٧ –وعلي ابن إبراهيم ابن هاشم، أيضاً في الرابعة.

١٨ – وأبو العباس محمد ابن جعفر بن محمد الرزاز.

١٩ –وعلي بن الحسين السعد آبادي.

الطبقة الرابعة وفيها:

١ – علي ابن إبراهيم ابن هاشم.

٢ –ومحمد ابن يحيي العطار، أيضاً في الثالثة.

٣–وأحمد ابن إدريس أيضاً في الثالثة.

٤ –والحسين ابن محمد.

٥ –ومحمد ابن إسماعيل.

٦ – وحميد ابن زياد في الثالثة ايضاً.

٧–علي إبن محمد.

٨–والحسن ابن محبوب.

٩ –وأحمد بن محمد بن عيسي أيضاً في الخامسة.

١٠-ومعاوية بن حكم.

١١-وهيثم بن مسروق.

١٢-والحسين بن سعيد، أيضاً في الخامسة.

١٣-ومحمد ابن الحسن الصفار أيضاً في السادسة.

١٤-والحسين بن أبان، أيضاً في الثالثة.

١٥-ومحمد إبن أحمد ابن يحيي الأشعري.

١٦-ومحمد بن علي بن محبوب.

١٧-وسعد ابن عبد الله.

١٨- والحسن بن محمد بن سماعة.

١٩-وعلي بن الحسن الطاطاري.

٢٠- وعبد الله بن أحمد بن نهيك.

٢١- وأبراهم بن اسحاق الاحمري.

٢٢-وعلي ابن حاتم.

٢٣-ومحمد أبن عيسي بن عبيد العمركي النيشابوري البوفكي.

الطبقة الخامسة، وفيها:

١-أحمد ابن محمد إبن عيسى، أيضاً في الرابعة.

٢-وأحمد بن محمد ابن خالد.

٣-وإبراهيم ابن هاشم أيضاً في الرابعة.

٤-والفضل ابن شاذان.

٥-وسهل ابن زياد.

٦-والحسن بن محبوب أيضاً في الرابعة.

٧-والحسين بن سعيد أيضاً في الرابعة.

٨-والفضل ابن غانم.

٩-وإسماعيل ابن مرّار.

١٠- وصالح بن السندي أيضاً.

١١- والفضل ابن شاذان.

١٢-والعباس ابن معروف.

١٣-وموسى ابن القاسم.

١٤-وأحمد ابن محمد ابن عيسى.

١٥ –والحسن ابن محبوب أيضاً.

١٦ –والحسين ابن سعيد أيضاً.

١٧ – ويونس بن عبد الرحمن.[١]

ولنا على جميع الاطروحات المتقدمة في تقسيم طبقات الرواة تعليق حاصلّه:

أنه مما يؤخذ على هذه التقسيمات المتقدمة أنها لم تبرز مائز قبلي– إنْ صحّ التعبير– ومعيار واضح ومحدد في التقسيم حتى نتمكن من الاستمرار بهذا التقسيم باتجاه الاقدم حتى نصل الي طبقة النبي الاكرم (صلى الله عليه وآله) أو باتجاه الاحدث حتى نصل الى معرفة طبقة اساتذتنا (حفظهم الله تعالى) وطبقتنا كذلك من الرواة، وهذا إشكال عام على جميع المسالك المتقدمة ويمكن ان يعبّر عن ذلك بالقول:

إنّ الاساس في التقسيمات هو التقدير، دون الضبط والتحديد.

---

(١) السيد حسن الصدر، نهاية الدراية، ص ٣٤٢ الى٣٥٣.

ولكن مع ذلك يمكن ان نجيب عن هذا الاعتذار بالقول:

أنَّ هذا الاعتذار وإن كان صحيحاً في الجملة، ولكن التقدير في ضمن مدى معين، وهو متوسط عمر الانسان الطبيعي ومتوسط عمر تحمل الرواية ومتوسط المدة التي يحُدث فيه الراوي الحديث. فكّل ذلك وان كان لا يمكن تحديده عند جميع الرواة بنقطة زمنية معينة محددة، ولكن يمكن تحديده في ضمن مدى معين يسمى (المتوسط)، فعلى سبيل المثال عمر الانسان الطبيعي حوالي سبعين الي خمس وسبعين عاماً ويمكن أنْ يكون أقل من ذلك الي الستين أو الخمسين مثلاً ويمكن أن يكون أعلى منه فيصل الي الثمانين والتسعين، وهكذا.

و هذا يمثّل نسبة الاعّم الاغلب من الناس، وكذلك الحال في سن تحمل الرواية، فلا يمكن ان يكون سنة أو سنتين أو خمسة مثلاً، كما لا يمكن أن يكون مئة أو مئة وعشر سنوات أو اكثر، وإنما يمكن أنْ يتراوح بين العشرين والأربعين –على سبيل المثال–، وهو يمثل عمر تحمل الرواية عند الاعمّ الاغلب من الرواة وكذلك الحال في

مدة التحديث للحديث فإنها وإن لم يمكن ضبطها في نقطة معينة لكن يمكن حصرها في دائرة في ضمن مدى معين، تتراوح بين قيمته الدنيا والعليا.

وعلى ذلك:

فلابدّ في التقسيم المختار من أن ننتهي من الاختيار في هذه التحديدات أولاً، ومن ثم نطبقها على الأزمان حتى ينتج لنا تقسيم يمكن أن يمتدّ في الازمان السابقة واللاحقة وحتى الحالية أيضاً من جهة توفر الضابطة والمناط والمعيار.

وبعبارة أخرى:

إنَّ هذه المسالك المطروحة في تقسيم الرواة الى حدّ الآن مسالك غير حية وليست لها القدرة على الامتداد واستيعاب طبقات وأزمان جديدة من جهة عدم تحديد الأساس في التقسيم وتحمل الرواية ومدة التحديث.

وعليه:

فلابدّ من بيان المختار في هذه الجهات وتكوين المناط في التقسيم ومن ثم تطبيقها على الزمن الذي صدر فيه الحديث، فينتج لنا مسلك فعّال حي قادر على الامتداد في طول نفق الزمان.

ومن الطبيعي أن يكون على رأس الطبقات زمان الحضور المبارك والوجودات الشريفة للمعصومين (عليهم السلام)، وأما بعد زمن الحضور فيمكن أن يُشار الى الطبقة زماناً أو رقماً ومن ثم ذكر من يمثلها من الأعلام حتى يمكن أن يعطي التقسيم المختار تصور- ولو أولي- على فترة ولادة الرواة في كل طبقة فيه وفترة وفاتهم- وإن كان في ضمن مدى معين دون نقطة محددة -، ونعتقد ان مثل هذا التقسيم هو التقسيم الصحيح والفعّال والاقرب للتطبيق العملي وإن كان لا يزال محتوياً على هامش على عدم الانضباط يمكن معالجته أو تقليله بالإشارة الى جملة استثناءات وملاحظات في عدة جهات منه .

ويمكن الاعتماد على ما ذكره السبد البروجردي (قدس سره) في موسوعته الرجالية واعتبار ما ذكره المنطلق في رسم ملامح تقسيم

طبقات الرواة، ويمكن تحديد عمر الراوي المتعارف بحدود سبعين الى ثمانين عاماً وعمر تحمل الرواية النصف الأول من حياته وعمر التحديث في مروياته النصف الثاني من حياته، ولو جعلنا البداية النبي الاكرم (صلى الله عليه وآله) واعتبرناه هو الطبقة الأولى فبتطبيق المعايير والمختارات المتقدمة ينتج لنا :

أنّ مدة الطبقة تتراوح بين خمس وثلاثين الى أربعين عاماً، ولعّله يكون سبع وثلاثين أو ثمانية وثلاثين عاماً، وهو قريب من المتعارف في التقسيمات التاريخية وكون الجيل حوالي ثلاثة وثلاثين عاماً، وبتطبيق ما تقدم تنتج لنا طبقات الرواة التالية:

الطبقة الأولى:

وهم طبقة الاصحاب، وهي طبقة من روى عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) – الذي ولد في عام الفيل وتوفي عام ١١ للهجرة – من دون واسطة طبعاً، وتضمّ هذه الطبقة جمع غفير من الاصحاب منهم:

١–وهو على رأسهم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) المستشهد سنة أربعين للهجرة.

٢-وكذلك سلمان الفارسي (رضي الله عنه).

٣-وعمار بن ياسر (رضي الله عنه).

٤-والمقداد (رضي الله عنه).

ويمتد زمن هذه الطبقة الى استشهاد أمير المؤمنين (عليه السلام) سنة أربعين للهجرة.

نعم لابدّ من الاشارة إلى أن هذه الطبقة (طبقة الأصحاب) بمفهوم العامة للصحبة -كما هو مذكور في كتبهم الرجالية -قد امتدت الى أطول من زمن أمير المؤمنين (عليه السلام)، بل يمكن القول إنه قد وصل الى سنة تسعين للهجرة بل وصل الى رأس القرن الثاني من الهجرة بتقريب.

قال الواقدي(المتوفي سنة مئتين وسبعة عشر للهجرة) إن آخر من مات من الصحابة بالكوفة عبد الله بن أوفى في سنة سته وثمانين للهجرة، وآخر من مات في المدينة سهل ابن سعد الساعدي سنة واحد وتسعين للهجرة، وهو ابن مئة عام، وآخر من مات في البصرة انس ابن مالك سنة واحد وتسعين للهجرة وقيل سنة ثلاث

وتسعين للهجرة، وآخر من مات من الصحابة في الشام عبد الله بن يسر سنة ثمانية وثمانين للهجرة، وكان أبو الطفيل عامر بن وائلة قد رأى النبي (ﷺ) وكان آخر من رأه ميتاً، ومات الرجل(ابو الطفيل) بعد سنة مئة للهجرة وكان صاحب راية المختار.[1]

ولابدّ من الالتفات الى أنه ليس بالضرورة ان يتمكن جميع هؤلاء من الرواية مباشرة عن النبي الاكرم (ﷺ) من جهة ان مفهوم الصحبة عند العامة متقوم بمعاصرة أو رؤية النبي الاكرم(ﷺ) حتى لو كان (ﷺ) ميتاً، بينما الصحبة النافعة في عدّ صاحبها في طبقة الرواة من الاصحاب هي التي تمكنه من الرواية عن النبي الاكرم (ﷺ) مباشرة مع استكماله لمقدمات الرواية من العمر والضبط والدقة ونحو ذلك، وهذا لا يمكن أن يتوفر في من يرى النبي الاكرم (ﷺ) وهو صغير السن أو لم يبلغ الحلم، أو رآه حال موته واحتضاره (ﷺ).

(١) انظر السبحاني موسوعة طبقات الفقهاء: المقدمة الجزء الثانى ص ٣٥

الطبقة الثانية:

وهي ما تسمي بطبقة التابعين، وهي طبقة من روى عمن لم يَطل عمره ممن روى عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) سواء أكان صحابياً بالرؤية كأبي الطفيل عمرو ابن وائلة وأبي أمامة ابن سهيل ابن حنيف، أو بالإدراك لزمانه (صلى الله عليه وآله) كمحمد بن أبي بكر، أو لم يكن صحابياً كراذان والاصبغ ابن نباته وعبيدة السلماني وكميل ابن زياد وضرار بن ضمرة.

ويمكن تقدير زمن هذه الطبقة من حوالي سنة خمس وثلاثين أو أربعين للهجرة الى حوالي سبعين الى ثمانين للهجرة، وبالتالي فيدخل في هذه الطبقة الامام الحسن (عليه السلام) المولود ثلاثة للهجرة والمستشهد خمسين للهجرة وكذلك الامام الحسين (عليه السلام) المولود سنة أربعة للهجرة والمستشهد سنة واحد وستين للهجرة، وبالتالي فيكون رواتها من الطبقة التي تلت الطبقة الأولى زماناً وحدّثوا خلال العقود الاربعة التالية لاستشهاد أمير المؤمنين (عليه السلام) تقريباً،

ورواة هذه الطبقة -أي التابعين - يروون عن النبي الاكرم (صلى الله عليه وآله) بواسطة واحدة وهم الاصحاب.

نعم لابدّ من الإشارة الى أنه:

أولاً: أن أمير المؤمنين على بن ابي طالب (عليه السلام) يروي عنه الطبقة الأولى (الاصحاب) والطبقة الثانية (التابعين).

ثانياً: أن الامام الحسين (عليه السلام) يروي عنه الطبقة الأولى (طبقة الأصحاب) والطبقة الثانية (طبقة التابعين).

ثالثاً: أن الامام الحسن ابن علي (عليه السلام) يروي عنه الطبقة الأولى والطبقة الثانية.

الطبقة الثالثة: وهي طبقة التابع التابعين.

وتسمى هذه الطبقة بطبقة (تابعي التابعين)، وعادة تروي هذه الطبقة عن من لم يطل عمره عن طبقة الثانية (التابعين)، وبالتالي فتروي هذه الطبقة عن النبي الاكرم (صلى الله عليه وآله) بواسطتين وهما: (التابعين والاصحاب)، ويمكن تقدير وجودها زماناً من سنة

سبعين الى ثمانين هجرياً كبداية الى حوالي مئة وعشر الى مئة وخمسة عشر هجرياً كنهاية.

و يشكّل تلامذة طبقة الثانية القسم الأكبر من رواتها ومنهم:

١-أبي حمزة الثمالي.

٢- وسلمة بن كهيل.

٣-وزيد بن حبش.

وكانت الدولة الأموية هي الحاكم السياسي خلال فترة هذه الطبقة.

وطبعاً على رأس هذه الطبقة الامام زين العابدين علي بن الحسين (عليه السلام) المولود في سنة ثمانية وثلاثين هجرية والمستشهد سنة خمس وتسعين هجرياً.

نعم، لابدّ من الاشارة الى أمور

الامر الأول: أنَّ الامام زين العابدين (عليه السلام) يروي عنه رواة من الطبقة الأولى والطبقة الثانية والطبقة الثالثة.

الامر الثاني: أنَّ الامام الباقر (عليه السلام) المولود سنة ثمانية وخمسين للهجرة والمستشهد سنة مئة وأربعة عشر للهجرة يروي عنه المعمرين من الطبقة الثالثة كما يروي عنه رواة الطبقة الرابعة أكيداً – كما ستأتي الاشارة إليه –.

الطبقة الرابعة:

طبقة أصحاب الامام الباقر (عليه السلام).

تتكون هذه الطبقة بصورة عامة من تلامذة الطبقة الثالثة (طبقة تابعي التابعين)، خصوصاً ممن لم يطل عمره منهم، وسياسياً عاشت هذه الطبقة نهاية حكم الدولة الأموية وبداية حكم الدولة العباسية، وهذه الطبقة تروي عن النبي الاكرم (صلى الله عليه وآله) بثلاث وسائط تابعي التابعين والتابعين والاصحاب)، ويقف على رأس هذه الطبقة الامام الباقر (عليه السلام) المولود سنة ثمانية وخمسين للهجرة والمستشهد سنة مائة وأربعة عشر للهجرة، بل أنّ هذه الطبقة تأخذ أسمها منه (عليه السلام)، وتسمى طبقة(أصحاب الامام الباقر (عليه السلام)) الذي يروي

عنه رواة هذه الطبقة الرابعة، وكذلك الرواة المعمّرين من الطبقة الثالثة وهي طبقة تابع التابعين.

ومن رواة هذه الطبقة:

١ – زرارة ابن أعين وأخوته.

٢ – أبان ابن تغلب.

٣– وسليمان الاعمش.

٤ –وسليمان بن خالد.

٥ –و بريد بن معاوية العجلي.

٦ – وعبد الرحمن بن أبي عبد الله.

٧– وعبيد الله بن الحلبي وأخوته.

٨– والفضيل بن يسار.

٩ –ومحمد بن مسلم.

١٠ –وأبي بصير.

١١ – وإبن أبي يعفور.

١٢ –و أبو الجارود.

١٣-وأبو حنيفة النعمان، مؤسس المذهب الحنفي المولود سنة ثمانين للهجرة والمتوفى سنة مئة وخمسين للهجرة والمدفون في بغداد في منطقة الأعظمية المقابلة لمنطقة الكاظمية.

ولابدّ من التذكير ان وصف الراوي بكونه في الطبقة الرابعة – مثلاً- أو أي طبقة أخرى من أصحاب الباقر (عليه السلام) أو غيره من الائمة عليهم السلام لا يدلّ بأي شكل من الأشكال على إرادة الصحبة الخاصة والمريدية والتابعية في المذهب والاعمال وكونه من المختصين به (عليه السلام) حتى يفهم منه وثاقة الراوي، بل المراد الاشارة الى مقطع الزماني الذي عاش فيه الراوي دون الأكثر من ذلك.

وبالتالي فتبقى مسألة وثاقته أو ضعفه في الحديث لها أدلتها الخاصة المعتمدة في التوثيق والتضعيف.

الطبقة الخامسة:

وتسمى طبقة أصحاب الامام الصادق (عليه السلام)والامام الكاظم (عليه السلام):

ويقف على رأس هذه الطبقة الامام الصادق (عليه السلام) المولود سنة ٨٣ للهجرة والمستشهد سنة١٤٨ للهجرة.و الامام أبوالحسن الاول موسى الكاظم (عليه السلام) المولود سنة ١٢٨للهجرة والمستشهد سنة ١٨٣ للهجرة. وعاشت هذه الطبقة من الناحية السياسية فى فترة حكم الدولة العباسية التى امتد حكمها لقرون طويلة.

و عادة ما يروي رواة هذه الطبقة عن النبى الاكرم (صلى الله عليه وآله) بأربع وسائط.و هم(أصحاب الامام الباقر (عليه السلام) وتابعي التابعين والتابعين والأصحاب)، ورواة هذه الطبقة رووا عمن لم يطل عمره طويلاً من رواة الطبقة الرابعة.

ثم أنه لابدّ من الاشارة الى انَ الامام الصادق (عليه السلام) يروى عنه بعض معمري الطبقة الثالثة وكذلك رواة الطبقة الرابعة والطبقة الخامسة وأكثرهم من الخامسة .

و تمتد هذه الطبقة فى الفترة الزمنية الواقعة بين ١٤٠ الى ١٥٠ هجرياً ابتداءً الى حوالى١٨٠ الى ١٨٥ هجرياً انتهاءً.

و من رواة هذه الطبقة :

١ –إبراهيم بن محمد بن ابى يحيى المدني .

٢ –و حريز بن عبدالله .

٣– سماعة بن مهران .

٤ –صفوان

٥ – حسان ابن مهران الجمّال .

٦ – عبدالله ابن سنان.

٧– عبدالله ابن مسكان .

٨ –حمّاد ابن عثمان .

٩ – حماد ابن عيسى .

١٠ –معاوية ابن عمار .

١١ –إسحاق ابن عمار .

١٢ –حفص ابن غياث.

١٣ –منصور ابن حازم.

١٤ –هشام إبن الحكم .

١٥ – هشام ابن سالم .

١٦ –غياث ابن ابراهيم .

١٧ –سفيان ابن عيينة .

١٨ – سفيان الثوري .

١٩ – مالك ابن انس، المولود سنة ٩٣ للهجرة والمتوفى سنة ١٧٩ للهجرة، وهو مؤسس مذهب المالكي .

و غيرهم من الرواة.

و لابدّ من الاشارة الى أن الامام موسى الكاظم (عليه السلام) يروي عنه بعض المعمرين من الطبقة الرابعة، وعموم الطبقة الخامسة وشاذ من الطبقة السادسة .

ومن أهم ميزات هذه الطبقة بروز ظاهرة كثرة عدد الرواة من تلامذة الامام الباقر (عليه السلام) والتحق بهم تلامذة الامام الصادق (عليه السلام) حتى قيل بأنَّ عددهم وصل الى أربعة آلاف بل ثمانية آلاف الثقات منهم أربعة آلاف، فصارت كثرة الرواة مميزاً وسمة أساسية

لهذه الطبقة، –و سيأتى الاشارة الى تاثيره فى الطبقة اللاحقة من خلال تهيئة القاعدة الاساسية لتصنيف الجوامع الروائية–.

الطبقة السادسة:

و هى طبقة أصحاب الامام أبى الحسن الثاني الرضا (عليه السلام):

و تضم بين طياتها من رواة من أصحاب الامام الرضا (عليه السلام) (المولود سنة ١٤٨ هجرياً والمستشهد سنة ٢٠٣ للهجرة).وعاشت هذه الطبقة كذلك تحت الحكم السياسي للدولة العباسية، وكان تحديثهم فى الفترة ما بين ١٨٠ الى ١٨٥ هجرياً بداية الى ٢١٠ الى ٢١٥ للهجرة نهاية، وبذلك فإن رواة هذه الطبقة يروون عن النبى الاكرم (صلى الله عليه وآله) من خلال خمس وسائط وهم (أصحاب الامام الصادق (عليه السلام) والامام الكاظم (عليه السلام)، أصحاب الامام الباقر (عليه السلام)، وتابعي التابعين، والتابعين والاصحاب). ثم أن الغالب فى رواة الطبقه السادسة هو كون ولادتهم فى ما يقرب من خمس وأربعين ومائة الى ستين ومائة، أما وفياتهم ففي حدود عشر ومئتين الى ثلاثين ومئتين، ولابدّ من الالتفات الى ما قدمناه –غير مرة–

من انَ كلّ هذه الارقام والتحديدات إنما هي تقريبية أولية إجمالية، الغاية من وضعها اعطاء ملامح نقاط تاريخية زمنية للطبقة دون تحديدها بالحدود المذكورة.

نعم، لابدّمن الاشارة الى أن الرواة عن الامام ابى الحسن الرضا(عليه السلام) هم من الطبقة السادسة، كما روى عنه من الطبقة الخامسة وشاذ من الطبقة السابعة.

و من رواة هذه الطبقة –و هم عادة ممن رووا عن غير المعمرين من الطبقة الخامسة–:

١ –أحمد بن الحسن الميثمي.

٢ –أحمد بن محمد بن ابي نصر.

٣–إسماعيل بن مهران بن ابي نصر.

٤ –إسماعيل بن همام.

٥ –جعفر بن بشير.

٦ –الحسن بن الجهم.

٧–الحسن بن على بن فضال.

٨-الحسن بن على الوشاء.

٩-الحسن بن محبوب.

١٠-الحسين بن محمد بن على الازدي.

١١-الحسين بن يزيد النوفلي.

١٢-زرعة بن محمد.

١٣-زكريا بن آدم.

١٤-سعد بن سعد.

١٥-سليمان بن جعفر الجعفري.

١٦-صفوان بن يحيى.

١٧-العباس بن عامر.

١٨-عبد الرحمن بن أبي نجران.

١٩-عبدالله بن جبلة.

٢٠-عبدالله بن محمد الحجال.

٢١-عبدالله بن المغيرة.

٢٢-عبيس بن هشام.

٢٣-عثمان بن عيسى.

٢٤-علي بن أسباط.

٢٥-علي بن حديد.

٢٦-علي بن الحكم.

٢٧-علي بن نعمان.

٢٨-فضالة بن أيوب.

٢٩-محمد بن إسماعيل بن بزيع.

٣٠-محمد بن أبي عمير.

٣١-محمد بن سنان .

٣٢- محمد بن الوليد الخزاز.

٣٣-محمد بن يحى الخزاز.

٣٤-النضّر بن سويد.

٣٥-يونس بن عبد الرحمن، صاحب المدرسة الفكرية والفقهية والعقائدية.

٣٦-محمد بن إدريس الشافعى(المولود سنة ١٥٠ هجرياً والمتوفى

سنة ٢٠٤ هجرياً)، مؤسس المذهب الشافعي، وقد توفى فى مصر.

من أهم ما تمتاز به هذه الطبقة هو:

انعكاس كثرة الرواة عدداً فى الطبقة الخامسة –و وصولهم الى آلاف بمعية مرور الزمن.– ككثرة التصنيف والتأليف للكتب والاصول الروائية وتحرك عجلة التدوين والتصنيف وبروز مرحلة تصنيف الأصول الأربعمائة التى ستكون المنطلق الاساسي –فيما بعد– لجمع تراث أهل البيت (عليهم السلام) الروائي.

الطبقة السابعة:

و هى طبقة تلاميذة الامام الرضا (عليه السلام):

و رواة هذه الطبقة هم من تلامذة الامام الرضا (عليه السلام) (المتوفى سنة ٢٠٣ للهجرة)، رووا الحديث فى الفترة ما بين ٢١٥ –٢٢٠ هجرياً بداية الى حوالي ٢٥٠–٢٥٥ هجرياً نهاية، وقد عاصر رواة هذه الطبقة فترة إمامة الامام محمد الجواد (عليه السلام) (المولود سنة ١٩٥للهجرة والمستشهد سنة ٢٢٠ للهجرة) وكذلك فترة إمامة

الامام على الهادي(عليه السلام) (المولود سنة ٢١٤ للهجرة والمستشهد سنة ٢٥٤ للهجرة).

والامام ابوجعفر الثاني الجواد (عليه السلام) ممن يروي عنه رواة الطبقة السادسة وكذالك الطبقة السابعة، وأمّا الامام ابوالحسن الثالث علي الهادي(عليه السلام) فيروي عنه الطبقة السابعة وبعض المعمّرين من الطبقة السادسة.

ومن أهم ميزات رواة هذه الطبقة استمرارهم فى تصنيف وتأليف الاصول والمجاميع الروائية، وهذه نتيجة طبيعية لما تقدّم من ميزات الطبقة الخامسة والسادسة من كثرة رواتها وكثرة مصنفيها ووجود الحاجة الى الأصول الروائية خصوصاً بعد انتشار أصحاب مذهب أهل البيت (عليهم السلام) وحاجتهم الى تدوين الاحاديث ونقلها الى حواضر علمية جديدة كالكوفة وبغداد وقم وخراسان وكش وسمرقند وغيرها.

و الملاحظ أن الغالب فى رواة هذه الطبقة كون ولاداتهم تقع فى دائرة ما يقرب من خمس وثمانين ومائة الى حوالى سنة مائتين

بداية، وأما وفياتهم فى الفترة من سنة ستين ومائتين الى سنة سبعين ومائتين وبداية عصر الغيبة الصغرى.

و من رواة هذه الطبقة:

١ -إبراهيم بن اسحاق النهاوندي.

٢ -إبراهيم بن سليمان التهمي.

٣-ابراهيم بن هاشم.

٤ -أحمد بن اسحاق.

٥ -أحمد بن الحسن بن علي بن فضال وأخويه محمد وعلي.

٧-أحمد بن الحسن بن عبدالملك الأودي.

٨-أحمد بن حمزة.

٩ -أحمد بن عبدوس.

١٠ -أحمد بن محمد بن خالد البرقى وأبيه.

١١ -أحمد بن محمد بن عيسى الاشعري وأخيه عبدالله.

١٢ -أحمد بن ميثم.

١٣ -أحمد بن هلال.

١٤-إسماعيل بن مرار

١٥-أيوب بن نوح.

١٦-جعفر بن عبدالله المحمدي

١٧- الحسن والحسين أبني سعيد الاهوازي.

١٨-الحسن بن ظريف.

١٩-الحسن بن على بن عبدالله بن المغيرة الكوفي.

٢٠-الحسن بن محمد بن سماعة.

٢١-الحسن بن موسى الخشاب.

٢٢-سلمة بن الخطاب.

٢٣-سهل بن زياد.

٢٤-صالح بن أبي حماد.

٢٥-العباس بن معروف القمى.

٢٦-عبدالعظيم بن عبدالله الحسني.

٢٧-أبى طالب، عبدالله بن الصلّت القمي وأخيه علي.

٢٨-عبدالله بن عامر الاشعرى

٢٩-عبدالله بن أحمد بن نهيك

٣٠-علي بن إسماعيل وأخيه محمد.

٣١-علي بن الحسن الطاطاري.

٣٢-علي بن العباس.

٣٣-علي بن مهزيار.

٣٤-العمركي.

٣٥-الفضل بن شاذان.

٣٦-القاسم بن إسماعيل القرشي.

٣٧-محمد بن أحمد النهدي.

٣٨-محمد بن أورمة القمي.

٣٩-محمد بن تسنيم.

٤٠-محمد بن حسان الرازي.

٤١-محمد بن الحسين بن أبي الخطاب

٤٢-محمد بن عبد الجبار القمي.

٤٣-محمد بن عبد الحميد العطار.

٤٤-محمد بن على بن أبي سمينة.

٤٥-محمد بن عيسى بن عبيد.

٤٦-محمد بن موسى حوراء.

٤٧-معاوية بن حكيم.

٤٨-معلى بن محمد البصري.

٤٩-موسى بن جعفر البغدادي.

٥٠-موسى بن عمران النخعي.

٥١-موسى بن القاسم البجلي.

٥٢-الهيثم بن أبي مسروق النهدي.

٥٣-يحيى بن زكريا بن شيبان.

٥٤-يعقوب بن يزيد.

وغيرهم.

الطبقة الثامنة

و هى طبقة الامام العسكري(عليه السلام) ومشايخ الكليني(قدس سره)- على الغالب- :

وعادة يقع فى هذه الطبقة الرواة الذين يروون عن غير المعمرين من الطبقة السابعة (أي طبقة تلامذة الامام الرضا (عليه السلام) والاعم الاغلب من رواة هذه الطبقة هم من مشايخ الكليني(قدس سره) (المتوفى ٣٢٩ هجرياً) صاحب كتاب (الكافي) إلّا ما شذّ منهم، وهم عادة صغار الطبقة الثامنة.

و رأس هذه الطبقة الامام الحسن العسكري (عليه السلام) المولود سنة ٢٣٣ للهجرة والمستشهد سنة ٢٦٠ للهجرة، وكذلك شهدت هذه الطبقة ولادة الامام الحجة(عجل الله تعالى فرجه الشريف) سنة ٢٥٥ للهجرة، والذي لايزال حياً يرزق، وهنا نكون قد دخلنا فى عصر الغيبة الصغرى ونهاية الوجود الخارجى المبارك للمعصوم (عليه السلام) العام واختصاصه بفئة معينة تسمى بالسفراء.

و عادة يروي عن الامام ابومحمد العسكري (عليه السلام) رواة الطبقة السابعة، وشاذ من الطبقة الثامنة.

ورواة هذه الطبقة رووا الحديث فى الفترة ما بين ٢٥٠ – ٢٥٥ هجرياًبداية الى حوالي ٢٩٠- ٢٩٥ هجرياً نهاية، والغالب فى

تواريخ ولادة رواة هذه الطبقة حوالى ثلاثين ومائتين إلى حوالى خمسين ومائتين، بينما وفياتهم تقرب من سنة ثلاثمائةهجرية الى ثلاثمائة وعشرة هجرية.

و من رواة هذه الطبقة:

١ – إبراهيم بن نصير وأخيه حمدويه.

٢ –أحمد بن أبي زاهر .

٣– أحمد بن اسماعيل بن سمكة.

٤ – أحمد بن علوية الاصفهاني.

٥ – أحمد بن على الفائدي.

٦ –أحمد بن عمر بن كيسبة.

٧– بكر بن عبدالله بن حبيب الرازي.

٨–جعفر بن أحمد بن أيوب السمرقندي.

٩– جعفر بن سليمان القمي.

١٠ – جعفر بن محمد بن مالك الفزاري.

١١ – أبى القاسم جعفر بن محمد الموسوي.

١٢ – الحسن بن عبد الصمد بن محمد بن عبيد الله الاشعري.

١٣ – الحسن بن عبدالله بن محمد بن عيسى الاشعري.

١٤ – الحسن بن على بن مهزيار.

١٥ – الحسن بن متيل الدقاق.

١٦ – الحسن بن محمد بن أحمد الصفار.

١٧ – أبي علي البصري.

١٨ – الحسين بن أحمد بن الحسن بن فضال وأخيه محمد بن أحمد.

١٩ –الحسين بن إسحاق.

٢٠ – الحسين بن الحسن بن أبان القمي.

٢١ –الحسين بن زيدان الصرمي.

٢٢ –حكيم بن داوود بن حكيم.

٢٣ –العباس بن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب.

٢٤ –عبد الله بن أحمد بن عامر.

٢٥ –عبدالله بن العلاء المذاري.

٢٦ –عبيد بن كثير بن محمد.

٢٧-علي بن الحسن بن علي بن عبدالله بن المغيرة.

٢٨-علي بن سعيد بن رزام.

٢٩-أبي الحسن القاشاني.

٣٠-علي بن سليمان الزراري .

٣١- أخيه محمد بن سليمان.

٣٢-على بن محمد بن الزبير القرشي.

٣٣-علي بن محمد عيسى بن زياد العبسي.

٣٤-علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري.

٣٥-عمران بن موسى الأشعري الزيتوني.

٣٦-محمد بن أحمد بن ثابت.

٣٧-محمد بن أحمد بن الحرث الخطيب بساوة.

٣٨-محمد بن أحمد بن يحيى.

٣٩-محمد بن جعفر بن أحمد بن بُطّة القمي.

٤٠ -محمد بن الحسن الصفار.

٤١-محمد بن زكريا الغلابي البصري.

٤٢-محمد بن عبيد بن صاعد الكوفى

٤٣-محمد بن على بن محبوب.

٤٤-و عاش فى تلك الفترة أبوسليمان داود بن علي الظاهري (المولود بالكوفة سنة٢٠٢ هجرية والمتوفى فى بغداد سنة ٢٧٠ للهجرة) مؤسس المذهب الظاهري .

و غيرهم من الرواة.

الطبقة التاسعة:

طبقة الشيخ الكليني(ﷺ).

تمتد هذه الطبقة فى النصف الثانى من الغيبة الصغرى وتنتهى مع بداية الغيبة الكبرى، وبالسنوات يمكن القول بأنها تبدء من سنة ٢٩٠-٢٩٥ للهجرة ابتداءً إلى حوالى سنة ٣٣٠-٣٣٥ للهجرة انتهاءً، ونحن انَما قلنا بانَها طبقة الشيخ الكليني من جهة كونه من أهم الشخصيات الروائية التى عاشت فى تلك الفترة من الزمن.

ثمَ انَ الغالب فى ولادات رواة هذه الطبقة كونها حوالى ٢٦٠-٢٧٠للهجرة ووفياتهم تقترب من سنة ٣٣٠-٣٥٠ للهجرة.

ونعتقد أنَ من أهم التحولات الفكرية فى هذه الفترة تحول الفقه من فقه الحديث الى فقه المتون على يد-كما وصلنا-والد الصدوق طاب ثراه (المتوفى سنة ٣٢٩ هجرياً) وإن كانت أركان فقه المتون قد ترسخت على يد الطبقة العاشرة -كما سيأتي- وما بعدها من الطبقات.

و من رواة هذه الطبقة:

١-الشيخ أبو جعفر محمد بن يعقوب الكليني(قدس سره) صاحب كتاب الكافي.

٢-أحمد بن المعلى بن إبراهيم بن أسد العمي.

٣-أحمد بن أصفهيد الضرير المفسر القمي.

٤-أحمد بن جعفر بن سفيان البزوفري.

٥-أحمد بن الحسن أبي علي الرازي.

٦-أحمد بن داوود القمي.

٧-أحمد بن علي الخصيب بالأيادي.

٨-أبي عبدالله الرازي.

٩-أحمد بن محمد أبي عبدالله العاملي.

١٠-أحمد بن محمد بن الحسن بن الحسن القمي.

١١-أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني.

١٢-أحمد بن محمد بن علي بن عمر بن رباح القلاء.

١٣- أبى الحسن الكوفي.

١٤-أحمد بن محمد بن يحيى العطار.

١٥-جعفر بن الحسين بن علي بن شهريار .

١٦-أبى محمد القمي نزيل الكوفة.

١٧-جعفر بن محمد بن إسحاق بن رباط الكوفي.

١٨-الحسن بن علي بن أبى عقيل العمانى الفقيه الاقدم كما يسمى.

١٩-الحسن بن علي أبي محمد الحجال القمي.

٢٠-شُريك بن الوليد.

٢١-الحسن بن محمد بن جمهور.

٢٢-حسين بن إبراهيم بن أحمد بن هشام المكاتب.

٢٣-حسين بن إبراهيم بن باتانه.

٢٤-حسين بن أحمد بن إدريس.

٢٥- الشيخ أبي القاسم الحسين بن روح ثالث السفراء الأربعة (رضوان الله عليهم) المتوفى ٣٢٦ للهجرة والمدفون ببغداد.

٢٦-حسين بن شاذويه الصفار.

٢٧-الحسين بن علي بن سفيان البزوفري.

٢٨-الحسين بن محمد بن فرزدق القطعي.

٢٩-حمزة بن القاسم العلوي العباسي.

٣٠-حنظلة بن زكريا أبي الحسن القزويني.

٣١-سعيد بن أحمد بن موسى العراد الكوفي.

٣٢-صالح بن محمد الصراي.

٣٣-عبدالعزيز بن عبدالله الموصلي وأخيه عبدالواحد.

٣٤-عبدالعزيز بن أحمد الجلودي.

٣٥-عبدالواحد بن محمد بن عبدوس النيسابوري.

٣٦-عبيد الله بن الفضل الكوفي نزيل مصر.

٣٧-علي بن أحمد بن عبدالله بن أحمد البرقي.

٣٨-علي بن أحمد بن موسى الدقاق.

٣٩-علي بن حاتم القزويني.

٤٠-علي بن الحسين الاصبهاني.

٤١-علي بن الحسين المسعودي.

٤٢-علي بن الحسين بن بابويه القمي (المتوفي ٣٢٩ للهجرة) وهو والد الصدوق.

٤٣-علي بن محمد بن جعفر بن عنبسة الاهوازي ووالده.

٤٤-علي بن محمد السمري(المتوفى سنة ٣٢٩ للهجرة والمدفون ببغداد) وهو رابع السفراء الاربعة (رضوان الله عليهم).

٤٥-علي بن محمد بن مسرور القمي.

٤٦-محمد بن أبي القاسم البغدادي.

٤٧-محمد بن أحمد بن إبراهيم الجعفي الكوفي النازل بـ(مصر) صاحب الفاخر.

٤٨-محمد بن أحمد السناني.

٤٩-محمد بن أحمد بن عبدالله المفجع البصري.

٥٠-محمد بن أحمدبن أبي بكر بن أبى الثلج.

٥١-محمد بن جرير بن رستم الطبري.

٥٢-محمد بن جعفر الحسني النقيب.

٥٣- أبى قيراط البغدادي.

٥٤-محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد.

٥٥-محمد بن الحسن بن علي بن مهزيار.

٥٦-محمد بن العباس بن علي بن مروان بن الماهيار.

٥٧-ابى عبدالله البزاز المعروف ب(ابن الحجام).

٥٨-محمد بن عبدالله بن جعفر.

٥٩-محمد بن عبدالمؤمن القمي

٦٠-محمد بن علي الشلمغاني.

٦١-محمد بن عمر الكشي، صاحب كتاب الرجال المعروف.

٦٢-محمد بن قولويه (والد صاحب كتاب كامل الزيارات جعفر بن محمد بن قولويه).

٦٣-محمد بن مسعود العياشى، ابي النضّر السمرقندي (صاحب

تفسير العياشي).

٦٤-محمد بن موسى بن المتوكل.

٦٥-محمد بن همام أبي علي البغدادي.

٦٦-موسى بن محمد الاشعرى الشيرازي، وهو سبط سعد بن عبدالله.

وغيرهم من الرواة.

الطبقة العاشرة:

ولنسميها طبقة الشيخ الصدوق (ﷺ).

و هي الطبقة التي تضم الرواة الذين يروون عن غير المعمّرين من الطبقة التاسعة المتقدمة، ورواة هذه الطبقة حدّثوا في الفترة الزمنية الممتدّة من ثلاثمائة وثلاثين الى ثلاثمائة وخمس وثلاثين هجرياً بدايةً الى حوالي ثلاثمائة وخمس وسبعين الى ثلاثمئة وثمانين هجرياً نهايةً، ثم ان الغالب في ولادة رواة هذه الطبقة من سنة مئتين وتسعين هجرياً الى حوالي ثلاثمائة هجرياً، بينما الغالب في وفياتهم

هو أنها تتراوح بين سنة ستين وثلاثمائة هجرياً الى ثمانين وثلاثمئة هجرياً.

و السمة المهمة في هذه الطبقة وضوح مفهوم ومصطلح الفقهاء كالفقيهين الأقدمين- كما ستأتي الاشارة إليهما -، ونعتقد ان هذه التحول مهمٌ جداً في الفقه الشيعي بل من أهم التحولات الفكرية، فقد صار هناك منهج جديد للفقه يعتمد على المتون دون الحديث وإن كانت المتون الفقهية الأولى- كما وصلنا من خلال رسالة الشرائع لوالد الصدوق(ﷺ)- تشير الى حدّ ما بل تشبه الى حدّ ما متون الروايات من دون أسانيد مع بعض التبويب والتعديل والتفريع وجمل الربط ونحو ذلك، ولكن في مرحلة الطبقة العاشرة أخذت شكلاً آخر وبدأت مناهج الفقهاء بالظهور واطروحاتهم المختلفة -و تفصيل الكلام في محله-.

ومن رواة هذه الطبقة:

١ -إبراهيم بن محمد بن معروف، أبو اسحاق المذاري.

٢ -أحمد ابن ابراهيم بن أبي رافع.

٣-أحمد بن أحمد الكوفي.

٤-أحمد بن عبد الله بن حبيب، أبي بكر الدوري.

٥-أحمد بن علي بن الحسن بن شاذان الفامي القمي.

٦-أحمد بن محمد بن جعفر أبي علي البصري الصولي.

٧-أحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد القمي.

٨-أحمد بن محمد بن عبد الله بن عيّاش.

٩-أحمد بن محمد بن عمران المعروف ب (إبن الجندي)، أبي الحسن البغدادي.

١٠-أحمد بن محمد بن محمد بن سليمان، أبي غالب الزراري الكوفي.

١١- أحمد بن محمد بن موسى بن هارون بن الصلت الاهوازي.

١٢- اسحاق بن بكر المجاور بالكوفة.

١٣-جعفر بن محمد بن قولويه القمي صاحب كتاب (كامل الزيارة) المتوفى سنة ثلاثمئة وثمانية وستين للهجرة.

١٤- إبن أبي عقيل العماني المتوفى قبل سنة ثلاثمئة وتسع وستين للهجرة.

١٥-أبي الحسن البغدادي.

١٦- الفقيه الأقدم محمد بن أحمد بن الجنيد الإسكافي.

١٧-الشريف الصالح الحسن بن حمزة الطبري.

١٨-الشريف الحسن بن محمد بن يحيي الاعرجي، ابن اخ طاهر.

١٩- الحسين بن أحمد بن المغيرة البوشنجي.

٢٠-الحسين بن علي بن الحسين بن بابويه.

٢١-الحسين بن علي الخزاز القمي.

٢٢- طاهر غلام أبي الحبيش.

٢٣-علي بن أحمد بن أبي الجيد، أبي الحسين القمي.

٢٤-علي بن هلال المهلعي.

٢٥-علي بن عمر الدار قُطني.

٢٦-علي بن محمد الشمناطي.

٢٧-علي بن محمد بن عبد الله القزويني.

٢٨-علي بن محمد بن يوسف.

٢٩-فارس بن سليمان الدرجاني.

٣٠-محمد بن إبراهيم النعماني.

٣١-محمد بن إبراهيم المعروف ب (الشافعي).

٣٢- محمد بن احمد بن داود القمي.

٣٣- محمد بن أحمد بن عبد الله بن قضاعة الصفواني.

٣٤- محمد بن إسحاق بن النديم المتوفى سنة ثلاثمئة وثمانين هجرياً صاحب كتاب (الفهرست) المشهور وكان الرجل ورّاقاً يمتهن مهنة استنساخ وبيع الكتب، فمن أجل ذلك تيسر له كتابة كتابه (الفهرست).

٣٥- محمد بن جعفر بن محمد النحوي، أبي الحسن التميمي.

٣٦- محمد بن الحسين بن سفرجلة الكوفي.

٣٧- محمد بن عبد الله بن المفضل الشيباني.

٣٨-محمد بن عثمان بن أبي الحسين النصيبي.

٣٩- محمد بن علي بن بابويه الشيخ الصدوق (قدس سره) المتوفى سنة ثلاثمائة وواحد وثمانين هجرياً.

٤٠- محمد بن علي بن الفضيل بن تمّام.

محمد بن عمر أبي بكر الجعابي.

٤١ -محمد بن محمد بن هارون الكندي.

٤٢ -مظفر بن أحمد بن أبي الحبيش البلخي.

٤٣ -هارون بن موسي التلعكبري.

٤٤ -يحيي بن زكريا الكرماني الترماشيزي.

٤٥ -الشريف يحيى بن محمد بن أحمد الأفطحي الزيّادي.

٤٦ -أبي محمد النيسابوري.

وغيرهم من الرواة.

الطبقة الحادية عشر:

ولنسميها طبقة الشيخ المفيد (قدس سره):

وهي الطبقة التي يروي رواتها عن طبقة العاشرة، وتحديداً في الفترة الممتدة بين ثلاثمئة وثمانين هجرياً ابتداءً الى حدود سنة اربعمائة وعشرين هجرياً انتهاءً، وغالباً ما تكون وفيات رواة هذه الطبقة بين سنة أربعمائة الى أربعمائة وعشرين هجرياً، وتمثل هذه الطبقة مشايخ الشيخ الطوسي (قدس سره) والنجاشي (قدس سره)، ومن رواتها:

١-أحمد بن عبد الواحد البزاز البغدادي.

٢-أبي العباس، أحمد بن علي بن العباس بن نوح السيرافي.

٣-أحمد بن محمد الجرجاني.

٤-جعفر بن حسن بن عكة القمي.

٥- الحسن بن أحمد بن القاسم المحمدي.

٦-الحسن بن إسماعيل.

٧-الحسن بن محمد بن يحيي الفحّام السامري.

٨-الحسين بن إبراهيم القزويني.

٩-الحسين بن أحمد بن موسى بن هذيه.

١٠-الحسين بن عبد الله الغضائري.

١١-أبي عبد الله حمويه.

١٢-عبد السلام بن الحسين شيخ الأرب.

١٣-عبد الواحد بن محمد بن عبد الله.

١٤-علي بن إبراهيم الكاتب.

١٥- علي بن أحمد بن العباس النجاشي (والد النجاشي صاحب

كتاب الفهرست أسماء مصنفي الشيعة) المشهور.

١٦-علي بن أحمد بن عمر المعروف بالحمّامي.

١٧- السيد الأجل علي بن الحسين الموسوي ذي المجدين علم الهدي.

١٨-أبي القسم علي بن شبل بن أسد.

١٩-علي بن عبد الرحمن بن عيسى بن عروة بن الجراح القنائي.

٢٠-علي بن محمد الخزاز الرازي صاحب كتاب (كفاية النصوص).

٢١-علي بن محمد بن عبد الله بن شيران.

٢٢- محمد بن أحمد بن شاذان القمي.

٢٣- محمد بن سليمان الحمراني.

٢٤- محمد بن علي بن أبي قرّة الكاتب القناني.

٢٥-محمد بن علي بن خشيش بن نصر.

٢٦-محمد بن علي بن شاذان، أبي عبد الله القزويني.

٢٧- محمد بن محمد الزعفراني.

٢٨-محمد بن محمد بن مخلد.

٢٩-الشيخ أبي عبد الله محمد بن محمد بن النعمان المفيد (طاب ثراه) شيخ الطائفة في عصره المتوفى سنة أربعمائة وثلاثة عشر هجرياً.

٣٠-أبي الفرج محمد بن موسى القزويني.

٣١- محمد بن هارون بن موسى التلعكبري، وهو من الرواة المهمين في طريق الشيخ الطوسي (قدس سره) الى الطبقات المتقدمة.

٣٢-أحمد بن محمد الكاتب المعروف ب (أبن برينة)، صاحب كتاب (السُفراء).

٣٣-أبي الفتح، هلال بن محمد بن جعفر الحفّار .

وغيرهم من الرواة.

الطبقة الثانية عشر:

وهي طبقة الشيخ الطوسي (قدس سره):

وهي الطبقة التي تروي عن غير المعمرين من الطبقة الحادية عشر، ورواتها حدّثوا في الفترة ممتدّة بين أربعمائة وعشرين هجرياً

ابتداءً الى حوالي أربعمائة وستين هجرياً انتهاءً، ووفيات هؤلاء عادةً في الفترة الممتدة من سنة خمسين وأربعمائة الى سنة ستين وأربعمائة.

ومن أهم الحوادث والوقائع خلال هذه الطبقة تأسيس الحوزة العلمية في النجف الاشرف سنة أربعمائة وثمانية وأربعين للهجرة علي يد الشيخ الطوسي (طاب ثراه)، وعادةً ما تتراوح ولادات هؤلاء من حوالي سنة ثلاثمائة وسبعين الى سنة ثلاثمائة وثمانين هجرياً.

ومن رواة هذه الطبقة:

١ –الشيخ أحمد بن علي بن احمد بن العباس النجاشي صاحب كتاب الرجال المعروف ب (فهرست أسماء مصنفي الشيعة).

٢ –القاضي أحمد بن علي بن قدامة.

٣ –السيد إسماعيل بن الحسن الحسني.

٤ –الشيخ تقي بن نجم الدين الحلبي صاحب كتاب (الكافي في الفقه) المتوفى سنة أربعمائة وسبع وأربعين للهجرة، والذي عمّر الى حوالي مئة عام، مما يعني أنه عاصر مرحلة تحول الفقه

من (فقه الحديث) الى (فقه المتون) في مراحله الأولى، وبالتالي فيمكن استكشاف ملامح مرحلة التحول هذه فمن خلال كتابه (الكافي في الفقه).

٥- الشيخ جعفر بن محمد الرازي الدرويشي، الراوي عن الشيخ المفيد (قدس سره) والسيد المرتضى(قدس سره) والشيخ سلّار بن عبد العزيز الديلمي صاحب كتاب (المراسم) والمتوفى سنة اربعمئة وثلاث وثمانين هجرياً.

٧-الشيخ سليمان بن الحسن الصهرشتي.

٨-الشيخ حمزة بن يحيى بن حمزة الشعيبي الفقيه، الذي عاصر الشيخ أبا جعفر كما في فهرست منتجب الدين.

٩- الشيخ أبي محمد عبد الباقي بن محمد البصري الذي قرأ على السيد المرتضي (قدس سره) والرضي (رحمه الله) وقرء عليه المفيد.

١٠-السيد عبد الله بن علي بن عيسى بن زيد الحسيني، أبي زيد الجرجاني الكيجي، الراوي عن السيد المرتضى (قدس سره) والسيد الرضي (رحمه الله).

١١-الشيخ أبي الحسين علي بن هبة الله بن عثمان الرائقة الموصلي.

١٢-السيد محمد بن الحسن الجعفري، أبي يعلى البغدادي، صهر المفيد والجالس مجلسه بعد موته، صاحب المصنفات في الفقه وغيره، المتوفى سنة اربعمئة وثلاث وستين هجرياً.

١٣-الشيخ الجليل شيخ الطائفة محمد ابن الحسن بن علي الطوسي صاحب المصنفات الكثيرة في التفسير والكلام والفقه والاصول والرجال والفهرست.

١٤-الشيخ محمد بن علي الكراجكي صاحب المصنفات الكثيرة، الراوي عن المفيد (طاب ثراه) وعن المرتضى (قدس سره) وغيره.

١٥- الشيخ مظفر بن علي بن الحسين الحمدانى القزويني الراوي عن الشيخ المفيد (قدس سره).

١٦-الشريف أبو الوفاء المحمدي الذي قرء على الشيخ المفيد (قدس سره).

١٧-السيد المرتضى (قدس سره) المتوفى سنة اربعمئة وستّ وثلاثين للهجرة، وهو ممن انتهت الرئاسة اليه بعد الشيخ المفيد (طاب

ثراه).

وفي نهاية هذه الطبقات الاثنا عشر نود الاشارة الى جملة أمور:

أولاً:

أنَّ الرواية عن الامام الحجة (عجل الله تعالى فرجه الشريف) في الغيبة الصغرى لم يتشرف بها غير السفراء الاربعة الذي كان أولهم وهو عثمان بن سعيد المتوفى سنة مئتين وستّ وستين للهجرة ومدة سفارته حوالي خمس سنوات وهو من الطبقة السابعة وثانيهم وهو محمد بن عثمان الذي توفي سنة ثلاثمئة وخمس للهجرة وكانت مدة سفارته حوالي أربعين عاماً وهو من الطبقة الثامنة وثالثهم وهو الحسين بن روح النوبختي المتوفى سنة ثلاثمائة وستّ وعشرين للهجرة ومدة سفارته واحد وعشرين عاماً وكان من الطبقة التاسعة والرابع علي بن محمد السمري المتوفى ثلاثمائة وتسع وعشرين للهجرة وكانت مدة سفارته ثلاث سنوات وأيضاً كان من الطبقة التاسعة، إلا قليل لا يتجاوزون عن هذه الطبقات الثلاث.

ثانياً:

أنه لا رواية لرواة الطبقة العاشرة والحادي عشر والثاني عشر عن أحد من الائمة (عليهم السلام) .

ثالثاً:

قد يتفق رواية طبقتين أو أكثر عن إمام معصوم واحد -كما أشرنا الى ذلك في جملة من موارده-.

رابعاً:

قد يتفق رواية طبقة واحدة عن إمامين أو أكثر خصوصاً مع طول عمر الراوي أو قصر عمر الامام (عليه السلام) كما حدث في إمامة الامام الجواد (عليه السلام) والامام علي الهادي (عليه السلام) والامام الحسن العسكري (عليه السلام) حيث لم تزد امامتهم مجتمعين على الخمسين عاماً إلا بقليل.

خامساً:

يعتبر كتاب الرجال للشيخ الطوسي (قدس سره) من أهم وأوسع وأشمل كتب الطبقات لرواة أصحابنا الامامية وغيرهم، ونذّكر بأن

الشيخ الطوسي (قدس سره) جعل كل طبقة بإسم الامام المعصوم الموجود في زمانها، وعبّر عن رواة كل طبقة بأصحاب الامام الذي يعيشون في زمانه وكان يريد بذلك الاشارة الى طبقة الرواة وسنوات حياتهم بالنسبة الى وجود الائمة (عليهم السلام) لا أكثر من ذلك، ولكن البعض من مصنفي الرجال فَهِمَ من كلمات الشيخ الطوسي في المقام ارادته للإشارة الى الصحبة والملازمة والتبعية لذلك الامام، والذي يمكن أن يكون وجهاً للوثاقة، ولكنه غير دقيق كما بات واضحاً.

ثم أنه ما دامت المعايير التي نحتاج اليها في تصنيف الطبقات موجودة من مدة الطبقة وعمر التحمل ومدة التحديث فيمكن لنا الاستمرار في سرد الطبقات للقرون اللاحقة وصولاً الى طبقتنا الحالية، وعليه تكون الطبقات التالية كالآتي:

الطبقة الثالثة عشر:

وهي طبقة الشيخ أبي علي إبن الشيخ الطوسي (قدس سره) والمفيد عبد الجبار الرازي، والحسن والحسين إبن بالويه الحسكا أو الخسكاه.

الطبقة الرابعة عشر:

وهي طبقة الراوندِيين، قطب الدين سعيد بن هبة الله الراوندي المتوفي سنة خمسمئة وثلاثة وسبعين المدفون بمدينة قم المقدسة عند السيدة المعصومة (رزقنا الله شفاعتها)، وعماد الدين الطبري المتوفي في حدود سنة خمسمئة وأربعة وخمسين للهجرة ومعاصريهم.

الطبقة الخامسة عشر:

وهي طبقة شاذان بن جبرئيل، والشيخ منتجب الدين صاحب المصنفات المتوفي سنة خمس مئة وخمس وثمانين للهجرة والشيخ محمود الحمصي.

الطبقة السادسة وعشر:

وهي طبقة السيد فخّار، والشيخ محمد بن جعفر بن نما المتوفي سنة ستمائة وخمس وأربعين للهجرة، والسيد محي الدين بن زهرة (رحمه الله).

الطبقة السابعة عشر:

وهي طبقة المحقق الحّلي (عليه الرحمة) المتوفي سنة ستمائة وستّ وسبعين للهجرة وكذلك يقع فيها السادة من آل طاووس كجمال الدين أحمد بن طاووس المتوفي ستمائة وأربع وستين للهجرة وأخيه علي إبن طاووس وكذلك يحيى بن سعيد ويوسف بن مطهر (قدس سره).

الطبقة الثامنة عشر:

ومن خلال هذه الطبقة ندخل في القرن الثامن الهجري، ومن رجالها بل أبرزهم على الإطلاق العلامة الحلي (طاب ثراه) المتوفي سنة سبعمائة وستّ وعشرين للهجرة والمدفون في الحرم العلوي المقدس، وكذلك ابن داود الحلي المتوفي بعد سنة سبع مئة وسبع للهجرة صاحب التصانيف الرجالية المعروفة وكذلك علي أخو العلامة.

الطبقة التاسعة عشر:

وهي طبقة فخر الدين وعميد الدين وضياء الدين وابن سعيد والمزيدي (رحمهم الله).

الطبقة العشرون:

وهي طبقة الشهيد الاول محمد بن مكي العاملي المستشهد سنة سبعمائة وستّ وثمانين للهجرة.

الطبقة الحادية والعشرون:

وبها ندخل القرن التاسع الهجري ومن رجالها الشيخ مقداد المتوفي ثمانمائة وستّ وعشرين للهجرة، وعلي بن الحسن الخازن.

الطبقة الثانية والعشرون:

وهي طبقة الشيخ احمد بن فهد المتوفي سنة ثمانمائة وواحد وأربعين للهجرة

الطبقة الثالثة والعشرون:

وهي الطبقة التي من خلالها ندخل القرن العاشر الهجري ومن رجالها الشيخ على بن هلال الجزائري وهو تلميذ الشيخ احمد بن فهد وتوفي الرجل في حدود سنة تسعمائة وعشرة للهجرة.

الطبقة الرابعة والعشرون:

وهي طبقة الشيخ على بن عبد الله الكركي صاحب كتاب (جامع المقاصد) والمتوفي بين سنة تسعمائة وسبعة وثلاثين إلى تسعمائة وواحد وأربعين للهجرة، والرجل تلميذ الشيخ على بن هلال الجزائري، وكذلك على بن عبد العالي الميسي.

الطبقة الخامسة والعشرون:

وهي طبقة تلامذة صاحب جامع المقاصد ومنهم الشهيد الثاني (قدس سره) المستشهد سنة تسعمائة وستّ وستين للهجرة

الطبقة السادسة والعشرون:

وفي هذه الطبقة اقتربنا من القرن الحادي عشر للهجرة ومن رجال هذه الطبقة الشيخ حسين بن عبد الصمد، وهو والد الشيخ البهائي (رحمه الله)، والرجل توفي سنة تسعمائة وأربع وثمانين للهجرة وهو من تلامذة الشهيد الثاني (قدس سره).

الطبقة السابعة والعشرون:

ورجال هذه الطبقة يمثلون بداية القرن الحادي عشر الهجري خصوصاً رُبعه الاول، ومن جملة من وقع فيها المولى عبد الله التستري المتوفي سنة ألف وواحد وعشرين للهجرة، وكذلك صاحب المعالم (رحمه الله) المتوفي ألف وأحد عشر للهجرة وكذلك صاحب المدارك (رحمه الله) المتوفى ألف وتسعة للهجرة وكذلك الميرزا محمد.

الطبقة الثامنة والعشرون:

وهي طبقة مهمة جداً وذلك لأنها شهدت بواكير ظهور المنهج الإخباري ومن رجال هذه الطبقة العلامة محمد تقي المجلسي الاول (طاب ثراه) المتوفى سنة ألف وواحد وسبعين للهجرة، صاحب المصنفات المشهورة ك (روضة المتقين) وغيرها وهو والد العلامة محمد باقر المجلسي الثاني صاحب بحار الانوار، وكذلك من رجال هذه الطبقة المحقق السبزواري المتوفي سنة ألف وتسعين للهجرة، والأغا حسين الخونساري والمولى حسن علي.

الطبقة التاسعة والعشرون:

ومن أهم ما يميز هذه الطبقة ترسخ واستقرار المنهج الاخباري والاهتمام الكبير بتأليف المجاميع الروائية، ومن رجال هذه الطبقة العلامة محمد باقر المجلسي الثاني (طاب ثراه) المتوفي سنة ألف ومئة وأحد عشر للهجرة صاحب أكبر موسوعة روائية لأصحابنا وهي (بحار الانوار) وكذلك من رجالها العاملي صاحب كتاب (وسائل الشيعة) المتوفى ألف ومئة وأربع للهجرة، ووسائله تعتبر من اهم كتب الحديثية الفقهية للفقه، بل ذكر البعض انه مظان وجود روايات الأحكام الشرعية، وكذلك من رجالها الآغا جمال الخونساري.

الطبقة الثلاثون:

وهي طبقة السيد محمد حسين الخاتون آبادي المتوفى سنة ألف ومئة وواحد وخمسين للهجرة والمولى محمد أكمل.

الطبقة الواحد والثلاثون:

وهي طبقة الآغا محمد باقر البهبهاني (قدس سره) المتوفى سنة ألف ومئتين وستة للهجرة، صاحب المصنفات المهمة وخصوصاً في الرجال.

وبهذه الطبقة نكون قد دخلنا في القرن الثالث عشر الهجري وكذلك من رجالها الشيخ محمد الفتوني، وكذلك صاحب الحدائق (قدس سره) المتوفى الف ومئة وستّ وثمانين للهجرة.

الطبقة الثانية والثلاثون:

وبهذه الطبقة يتضح دخولنا في القرن الثالث عشر الهجري ومن رجال هذه الطبقة السيد محمد بحر العلوم (قدس سره) المتوفي ألف ومئتين واثنا عشر وكذلك صاحب القوانين (قدس سره)، وكذلك الشيخ كاشف الغطاء (قدس سره) المتوفي ألف ومئتين وثماني وعشرين وكذلك مهدي بن أبي ذر.

الطبقة الثالثة والثلاثون:

وهي طبقة صاحب الجواهر (قدس سره) المتوفي ألف ومئتين وستّ وستين للهجرة وكذلك السيد صاحب رياض المسائل (قدس سره) والمولى احمد الحاج الكلباسي وصاحب الفصول والحاشية والسيد صدر الدين وشريف العلماء والسيد محمد باقر الحلاوي والسيد جواد العاملي (قدست اسرارهم)، وكذلك السيد محسن الكاظمي (رحمه الله).

الطبقة الرابعة والثلاثون:

وهي طبقة شيخ الاعظم الانصاري (طاب ثراه) المتوفى سنة ألف ومئتين وواحد وثمانين هجرياً والسيد على وصاحب المواهب والسيد مهدي الحلاوي.

الطبقة الخامسة والثلاثون:

وهي مدخل القرن الرابع عشر الهجري ومن رجالها السيد محمد حسن الشيرازي المتوفى سنة ألف وثلاثمائة واثنا عشر للهجرة والميرزا النوري صاحب مستدرك الوسائل المتوفى سنة ألف

وثلاثمائة وعشرون للهجرة وكذلك الفقيه آغا رضا الهمداني (ﷺ) المتوفى سنة ١٣٢٢ للهجرة.

الطبقة السادسة والثلاثون:

وهي طبقة جمع من الاعلام منهم الشيخ الشريعة (ﷺ) المتوفي ألف وثلاثمائة وتسع وثلاثين للهجرة، والحاج الميرزا حسين والمولي محمد كاظم (ﷺ) المتوفي سنة الف وثلاثمائة وتسع وعشرين والسيد محمد صاحب البلغة والميرزا محمد تقي والسيد إسماعيل والشيخ حسن المامقاني والشيخ محمد طه وغيرهم

الطبقة السابعة والثلاثون:

وهي طبقة السيد المحقق البروجردي (ﷺ) المتوفي الف وثلاثمئة وثمانين هجرياً[1] وكذلك من رجال هذه الطبقة السيد ابي الحسن الاصفهاني الفقيه المعروف المتوفي سنة الف وثلاثمئة وخمس وستين هجرياً (رحمه الله) والمحقق النائيني (ﷺ) المتوفي الف وثلاثمائة

(١) انظر ما استفدناه من تقسيماته للطبقات في ما سردناه من التقسيم

وخمس وخمسين للهجرة والسيد محسن الحكيم صاحب المستمسك (قدس سره) المتوفي الف وثلاثمئة وتسعن للهجرة وسيد مشايخنا المحقق الخوئي المتوفي الف واربعمائة وثلاثة عشر للهجرة -الذي عمّر طويلاً- وغيرهم.

الطبقة الثامنة والثلاثون:

وهي طبقة اساتذتنا حفظهم الله تعالي كشيخنا الاستاذ محمد اسحاق الفياض (مدّ ظله)، وسيدنا الاستاذ محمد سعيد الحكيم (مدّ ظله) والسيد على الحسيني السيستاني (مدّ ظله).

وبناءً على ما تقدم فنقع نحن واقراننا في العمر في الطبقة التاسعة والثلاثون.

الكلام في جملة من شرائط تحمل الحديث:

مادام الحديث في تقسيم الطبقات لرواة فمن جملة ركائز التقسيم استيضاح مسألة تحمل الرواية وبالتالي فلابدّ من الحديث فيها من جهتين:

الجهة الاولى:

في اعتبار البلوغ في تحمل الحديث والتحديث به:

لا إشكال ولا شبهة في أنَّ نقل روايات الاحكام الشرعية من أهم المنقولات في الشريعة الإسلامية؛ وذلك لما يستبطنه من أحكام شرعية خالدة على مدار الزمان، وبالتالي فليست بالأمر الهين الذي يمكن ان نتساهل في جملة من اشتراطاته.

وعليه:

فيعتبر البلوغ في الصبي كشرط لتحمل الرواية والتحديث بها ؛ والوجه في ذلك هو:

عدم إمكانية حصول الوثوق النوعي لإخبارات الصبي في كل الموارد حتى يمكن أن يقال بأن العقلاء نوعاً يعملون على طبق اخبارات الصبي. نعم، لابدّ من الاعتراف أنّ بعض الصبيان يمتلكون من الذكاء والنباهة ما يؤهلهم لكي يكونوا مقبولي الحديث والرواية، ولكن هذه ليست سمة عامة للصبيان حتى

يمكن لنا القول بأنها تورث الوثوق النوعي بصحة مؤدى اخبارات الصبي.

وما يمكن أن يقال: من أن الشريعة المقدسة قبلت قول الصبي في الشجاج والديات دون القتل فهذا يمكن حمله على الاحتياط في التهجم على الدماء، خصوصاً ما هو المعروف في الشريعة المقدسة من الاحتياط في الدماء، وكذلك يشير الى هذا المعنى قبول شهادة الصبي في القتل بأخذ أول كلامه، وكل هذا يشير على عدم الحصول الوثوق النوعي من كلام الصبي.

مضافاً الى ما ورد من أحاديث رفع القلم وغيرها، فهذه كلها مؤشرات على عدم حصول الوثوق النوعي من كلام الصبي سواء في الموضوعات الخارجية أو في الاحكام الشرعية.

فالصحيح اعتبار البلوغ في تحمل الرواية والتحديث بها.

الجهة الثانية:

في اعتبار الضبط والاتقان في تحمل الحديث والتحديث به:

وهذا الاشتراط من الواضحات في قبول إخبار المخبر وتحمل الحديث، وهذا يرتبط نوعاً ما بالبلوغ لأنه عادة يلزم الضبط والدقة عند الصبي سواء كان غير المميز أو المميز.

مضافاً الى دفع احتمال التوهم والغفلة والسهو وعدم الفهم وعدم الالتفات الى بعض الجوانب المهمة في تحمل الحديث وفهم معانيه وهذه الامور كلها تقترن بشكل أو بآخر بالبلوغ والادراك وتحصيل مرحلة النضج العقلي والفكري والنفسي والشخصي الذي ينطلق من مرحلة نضوج الفسلجي المسمى ب (البلوغ)، وكل مظاهر الضبط والعدالة والدقة وغيرها إنما هي انعكاس لتطور فسلجي عقلي نفسي عند الانسان يبدأ في مرحلة البلوغ وينتهي بعد ذلك بمدة تختلف من شخص الى آخر فقد تقصر عند البعض وقد تطول عند البعض الآخر.

وهذه المجموعة من السمات يمكن أنْ يقال لها في الاصطلاح من مقتضيات بروز ملكة العدالة عند الشخص.

وبناءً على ما تقدم فيمكن القول:

بأنَّ الراوي يكون مؤهلاً لتحمل الحديث والتحديث به بعد البلوغ وبعد اجتيازه للعمر المتعارف للبلوغ واقترابه من عمر العشرين مثلاً وانخراطه في حلقات العلم والحديث التي تصقل شخصيته وتؤهله لتحمل الحديث الشريف وتؤكل له مهمة نقله للأجيال الأُخرى والتحديث به.

وعلى ذلك:

فقد اتضح لنا بشكل أو بآخر الحد الأدنى من عمر الراوي الذي معه يقبل تحمله للحديث والتحديث به، وهذا له أثر في الطبقات وتقسيماتها.

ثم أنّه لابدّ من الالتفات -كما تقدم منا غير مرة – أن اتصال الطبقات ورواية الطبقة اللاحقة عن السابقة لها مرة بنمطين مختلفين في الاثر والتقييم:

النمط الاول:

وهو الذي كان شائعاً في الطبقات الاثنى عشر الاولى الى حدّ زمان الشيخ الطوسي(قدس سره) وإنْ امتد -بشكل أو بآخر- لما بعده من

الطبقات القليلة، وهو تحمل حديث الطبقة اللاحقة عن السابقة بمعية السماع أو الاستماع والقراءة على الشيخ المقرونة بالإجازة لخصوص روايات خاصة أو كتاب معين، معضوداً بتسليم وتسلم نسخة خاصة من الكتاب غالباً أو الاشارة إلى نسخة معينة من الكتاب -إذا كان متعدد النسخ والرواة- وان تخلف هذا الامر في جملة من نقولات هذه الطبقات ولكنه كان نمطاً عاماً معتمداً في نقولاتهم، ومثل هذا النمط اكتسب أهمية علمية مهمة جداً تقوم على الاطمئنان بالسماع والرواية من المشايخ، وهذا يعزز اتصال سند الطبقة اللاحقة بالسابقة علمياً ويعطي الاطمئنان بإمكانية الاعتماد على مرويات الطبقات اللاحقة عن الطبقات السابقة.

النمط الثاني:

وهو الذي شاع بعد الطبقة الثانية عشر وبدأ يتضح اكثر وأكثر مع تقدم الطبقات حتى اتضح جلياً في الطبقة العشرون وما بعدها، وهي ظاهرة نقل الطبقة اللاحقة للروايات والكتب عن طريق ما يعرف بالإجازات العامة، كطرق لتحمل الرواية والحديث، ولكن

تقدم ان هذا النمط من التحمل لم يكن مقروناً بالسماع والاستماع والتحديث والقراءة على الشيخ أو مقروناً بالإجازة كما هو ظاهر في عموم النمط الأول، فغاية ما يمكن ان يوصف به هذا النمط كونه قراءة وإجازة لعناوين الكتب والمصنفات دون نسخة خاصة منها ودون أن يطلع اللاحق من السابق على كل رواية ومحتوى كل كتاب ودون مناولة لنسخة خاصة من الكتب أو اشارة الى نسخة معينة من الكتاب متعدد النسخ والرواة .

وبالتالي لم يستطع هذا النمط من التحمل والنقل أن يورث الاطمئنان لدينا الى كونه طريق علمي صحيح إلى نسخة معينة من الكتب والمرويات مقارنة بالنمط الأول، بل غاية الاصحاب في هذه الطرق والاجازات العامة الدخول في السند الشريف وعدم الحرمان من شرف الدخول في اسانيد المعصومين (عليهم السلام)، وبذلك يكون عمل تبركي شرفي لا تترتب عليه القيمة العلمية المورثة للاطمئنان باعتبار الكتب ومطابقته مع نسخة الاصل أو النسخة المعينة للكتب متعددة النسخ والرواة.

ولذلك لم يستطع جمع من أصحاب المجاميع الروائية المتأخرة كالوسائل وغيرها الرواية عن مجموعة من الكتب في مجاميعهم الروائية مع أنهم في نفس الوقت كانت لهم طرقهم العامة -من خلال الاجازات العامة- الى أصحاب تلك الكتب؛ وما ذلك إلّا من جهة أنَّ ما لديهم من اجازات وطرق عامة إنما هي إجازات تبركية شرفية معنوية الى اسماء تلك الكتب دون نسخة خاصة منها، أو من دون ان تكون مقرونة بمناولة لنسخة من الكتب.

ويعضّده أنه بناءً على تناولهم لنسخة من كتب التي وردت في الاجازات العامة للزم من ذلك أن يصير لكل واحد منهم بنقل الى الآخر مئات الكتب بل الآلاف، وهذا الحدث لو كان واقعاً حقيقة لنقل الينا ولتداولته الألسن والكتب، ولا شيء من هذا الكلام ورد في الكتب.

بل يؤكده:

أن الطبقات المتأخرة كانوا يأخذون الاجازات والطرق العامة وهم في الطرق وفي الحج وفي الاسفار والمناسبات العامة وهذا

يقتضي عدم وجود حالة سماع أو الاستماع أو التحديث للمرويات وللمناولة لكل كتاب ونسخة خاصة منه لأنه يتعذر عادة في حمل الكتب في الاسفار ومواسم الحج وهكذا، وهذا بخلاف عموم طرقة المتقدمين من السماع والاستماع المقرون بالمناولة والاشارة لنسخة خاصة معينة من الكتب والمصنفات والأصول كما تقدمت الإشارة اليه.

اطلالة عامة في ذكر من صنف في طبقات الرواة.

صنف كثير من الاعلام في مختلف الازمان كتباً اعتنت بالحديث عن طبقات الرواة وتقسيماتها والبحوث المتعلقة فيها ولمزيد الفائدة نذكر بعضاً منها. طبعاً مع الاشارة الى ان ما وصلنا من كتب الطبقات من اصحابنا كتاب رجال البرقي (المتوفى ٢٧٤ أو ٢٨٠ للهجرة) وكذلك رجال الطوسي (المتوفى ٤٦٠ للهجرة) وتبعتها كتب اخرى في الطبقات ومن الكتب:

أولاً: طبقات الرواة للمولى محمد تقي المجلسي (ﷺ) (المتوفى ١٠٧٠ للهجرة).

ثانياً: طبقات الرواة للشيخ عبد اللطيف الجامعي.

ثالثاً: طبقات الرواة للمحقق السيد البروجردي (قدس سره) (المتوفى ١٣٨٠ للهجرة).

رابعاً: طبقات الرواة للشيخ عبد الحسين بن علي الطهراني الحائري، وقال عنه تلميذه المحدث النوري:(ان الكتاب لم يكن قد اكتمل).

خامساً: طبقات الرواة للحاج السيد علي أصغر بن سيد شفيع بن علي أكبر الموسوي الچابلقي البروجردي (المتوفى ١٣١٣ للهجرة) في جزئين، سادساً: طبقات الرواة للميرزا الهادي إبن سيد علي البرجستاني الخراساني الحائري[1] .

سابعاً: معجم رجال الحديث وطبقات الرواة لسيد مشايخنا المحقق الخوئي (قدس سره) (المتوفى ١٤١٣ للهجرة) والمطبوع في ٢٤ مجلد

(١) انظر: آقا بزرك الطهراني، الذريعة، ١٥ الصفحة ١٤٨.

وغيرها من الكتب الاخرى نعتذر عن التعرض لها منعاً للإطالة.

والمتحصل من جميع ما تقدم:

ان معرفة طبقات الرواة من الآليات والابحاث المهمة التي يجب ان تتوفر بيد الفقيه حال قيامه بعملية الاستدلال الفقهي؛ وذلك لما لها من الآثار الكثيرة والمهمة المترتبة على معرفتها، وكذلك الاثار الخطيرة في عملية الاستدلال المترتبة على الجهل بها من ملاحظة الاسانيد والاشتراك والسقط من غيرها من الامور التي تقدم الحديث عنها.

وبذلك ينتهي ما أردنا الاشارة إليه في مباحث طبقات الرواة دراسة وتحليل، ومنه تعالى نستمد العون والتوفيق.

والحمد لله رب العالمين.

المصادر

القران الكريم

١-الذريعة: آغا بزرك الطهراني: (المتوفى ١٣٩٨ هجري) دار الأضواء: بيروت.

٢-الرجال: الطوسي محمد بن الحسن (٣٨٥ - ٤٦٠ هجري) مؤسّسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين: قم: ١٤١٥هجري.

٣- الرعاية في علم الدراية: الشهيد الثاني زين الدين العاملي (٩١١ - ٩٦٥هجري) منشورات مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي: قم: ١٤٠٨هجري.

٤- الفهرست: الشيخ الطوسي محمد بن الحسن (٣٨٥-٤٦٠ هجري) مؤسسة نشر الفقاهة: قم :١٤١٧ هجري.

٥- الكافي: محمد بن يعقوب الكليني: (المتوفى ٣٢٩ هجري) دار الكتب الإسلامية: طهران:

٦- المباحث الرجالية: عادل هاشم: الطبعة الأولى: مؤسسة الصادق: قم المقدسة.

٧- نهاية الدراية: السيد حسن الصدر: تحقيق: ماجد الغرباوي: نشر: المشعر.

٨- وسائل الشيعة: الحر العاملي محمد بن الحسن (١٠٣٣- ١١٠٤ هجري): مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث: تحقيق محمد رضا الحسيني الجلالي:١٤١٦ هجري.

٩- تهذيب الأحكام: محمد بن الحسن الطوسي (٣٨٥- ٤٦٠ هجري) دار الكتب الإسلامية: طهران.

١٠- ترتيب الأسانيد (الموسوعة الرجالية) السيد حسين الطباطبائي البروجردي (١٢٩٢-١٣٨٠هجري)، مجمع البحوث الإسلامية في الاستانة الرضـــــوية: المقدسة: ١٤١٤هجري

١١- الرجال: النجاشي: أحمد بن علي (٣٧٢ - ٤٥٠ هجري) دار الأضواء: بيروت: ١٤٠٨ هجري.

١٢- لسان العرب: ابن منظور: طبعة ملونة: دار احياء التراث العربي ومؤسسة التاريخ الإسلامي: بيروت: لبنان: الطبعة الثالثة.

فهارس الموضوعات

المقدمة ٧
تعريف الطبقة لغة ٩
تعريف الطبقة اصطلاحاً ١٤
المختار في المقام ١٦
الحديث في معنى الطبقة عند المتقدمين ١٧
اطلالة على اهمية الطبقات ١٨
الحديث عن تاريخ طبقات الرواة ٢٨
مقدمة مهمة ٢٨
تصنيفات العامة في طبقات الرواة ٣٠
الامور المساعدة في تعيّن الطبقة في الراوي ٣٢
تقسيم طبقات الرواة ٣٣
ملاحظات في طبقات الرواة ٣٦
مسالك طبقات الرواة ٣٧
المسلك الاول ٣٨
المسلك الثاني ٣٩

المسلك الثالث.....٤١
المسلك الرابع ٤٩
ملاحظات على المسالك الاربعة.....٥٥
المختار في ضوابط الطبقات ٥٨
تقسيمات الطبقات ٥٩
الطبقة الاولى ٥٩
الطبقة الثانية ٦٢
الطبقة الثالثة ٦٣
الطبقة الرابعة.....٦٥
الطبقة الخامسة ٦٧
الطبقة السادسة.....٧١
الطبقة السابعة.....٧٥
الطبقة الثامنة ٨٠
الطبقة التاسعة.....٨٥
الطبقة العاشرة ٩١
الطبقة الحادية عشر ٩٦

الطبقة الثانية عشر ٩٩
الإشارة الى جملة أمور في الطبقات الاثنا عشر المتقدمة.....١٠٣
الطبقة الثالثة عشر ١٠٥
الطبقة الرابعة عشر ١٠٦
الطبقة الخامسة عشر ١٠٦
الطبقة السادسة عشر ١٠٦
الطبقة السابعة عشر ١٠٧
الطبقة الثامنة عشر ١٠٧
الطبقة التاسعة عشر ١٠٧
الطبقة العشرون ١٠٨
الطبقة الحادية والعشرون ١٠٨
الطبقة الثانية والعشرون ١٠٨
الطبقة الثالثة والعشرون ١٠٨
الطبقة الرابعة والعشرون ١٠٩
الطبقة الخامسة والعشرون ١٠٩
الطبقة السادسة والعشرون ١٠٩

الطبقة السابعة والعشرون ١١٠
الطبقة الثامنة والعشرون ١١٠
الطبقة التاسعة والعشرون ١١١
الطبقة الثلاثون ١١١
الطبقة الحادية والثلاثون ١١٢
الطبقة الثانية والثلاثون ١١٢
الطبقة الثالثة والثلاثون ١١٣
الطبقة الرابعة والثلاثون ١١٣
الطبقة الخامسة والثلاثون ١١٣
الطبقة السادسة والثلاثون ١١٤
الطبقة السابعة والثلاثون ١١٤
الطبقة الثامنة والثلاثون ١١٥
الكلام في تحمّل الرواية ١١٥
الجهة الاولى: اعتبار البلوغ في التحمّل ١١٥
الجهة الثانية: اعتبار الضبط والاتقان في تحمّل الرواية ١١٧
أنماط تحمّل الرواية وتاثيرها على اعتبارها ١١٩

النمط الاول.....١١٩
النمط الثاني ١٢٠
اطلالة عامة في ذكر من صنف في طبقات الرواة ١٢٣
خاتمة البحث ١٢٥